وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

ⴰ ⵢⵉⵏ ⵜ ⵣⵉⵍ ⵙ ⵙⵜⵓⵔⵉⵜ ⵜⵉ ⵍ ⵜⵣⵣⵓⵍⵉ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵜ

ⵜⴰ ⵙⵎⴰ ⵍⵜ ⵜⵍ ⵉⵎⵙ ⵏⵙ ⵜⴰ ⵜⵣⵔⵓ ⵙⵙ ⵙⵙ ⵙⵏ ⵜⵜ ⵜⵜⵣ ⵙ ⵜⵜⵜ

ⵜⴰ ⵜⵜ ⴰⴰⴰ ⵖ ⵜⵍ ⵜ ⵙⴽⵉⵜ ⵍⵉⵜ ⵜⵍⵜ ⵜⵍ ⵜⵉⵎⵜ ⵜⵍⵉ ⴰ ⵖⵜ

Université mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
Faculté des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabes

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة العربية و آدابها
رقم الترتيب:.....
رقم التسلسل: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: لغة وأدب عربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

العنـــــوان

جهود علي القاسمي و صالح بلعيد في الصناعة المعجمية

– دراسة مقارنة–

إعداد الطالبتين:

– لامية سيدي سعيد
– نورية بلال

إشراف الأستاذة:

كاهنة محيوت

أعضاء لجنة المناقشة

– د / جميلة راجاح أستاذة محاضرة أ	جامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسا
– د / كاهنة محيوت أستاذة محاضرة ب	جامعة مولود معمري تيزي وزو	مشرفا ومقررا
– د / مسعودة سليماني أستاذة محاضرة أ	جامعة مولود معمري تيزي وزو	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020م / 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي حبب لنا طلب العلم ، ويسّر لنا في السير في كل صعب ....

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة "كاهنة محيوت" ، التي كانت لنا خير سند في هذا المشوار بتوجيهاتها القيّمة و آرائها السديدة.

كما نشكر كل الأساتذة الكرام، وكلّ من قدّم لنا العون ولو كانت كلمة تشجيعية ...

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

القلب الذي نبض في كل دقيقة بالحب والحنان، الشخص الذي ساعدني في مسيرتي العلمية والذي وقف إلى جانبي وساندني زوجي العزيز.

إلى منبع الحياة أمي التي لطالما رافقتني طيلة حياتي وساندتني بالدعاء إلى أن وصلت إلى هذا المستوى.

إلى حبيب الرّوح والدي العزيز والغالي على قلبي الذي قدّم لي كلّ ما أحتاجه.

إلى الإخوة الأعزاء ... أتمنى لهم كلّ النجاح.

وأهديه أيضا إلى عائلة زوجي المحترمة.

إلى زميلتي نورية التي أتمنى لها كلّ النجاح و التوفيق.

لامية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من منحني الحياة إلى منبع الحنان التي جعلتني أبصر نور الدنيا "أمي"؛

إلى من كان سندي في الحياة إلى قدوتي ، إلى من تعب في تعليمي وفتح لي أبواب النّجاح "أبي العزيز أطال الله عمره؛

إلى الإخوة الأعزاء أتمنى لهم كل النجاح و التوفيق ؛

إلى خالاتي وأخوالي وبالأخص جدي أطال الله عمره؛

إلى أعز أخت منحتها لي الأيام؛

إلى رفيقة دربي ليدية ؛

إلى زميلتي لامية التي رافقتني في هذا المشوار؛

إلى كل شخص أعرفه إلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد وإلى قارئ هذا الإهداء.

نورية

مقدمـــــة

مقدمة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين نبيّنا محمد محمّد صلى الله عليه وسلم. أمّا بعد:

إن الصناعة المعجمية شغلت بال الباحثين، وأثارت انتباههم وفكرهم، عبر الأزمان مما جعل كل من الأستاذ صالح بلعيد وعليّ القاسمي في دراستها والتوصل إلى أهم النتائج والفوائد الموجودة فيها .

عنوان البحث هو جهود صالح بلعيد وعليّ القاسمي في الصناعة المعجمية، دراسة مقارنة .

تعدّ الصناعة المعجمية من أهم الدراسات التي استوقفتنا وهي حلقة أساسية، كونها تزوّد الطالب بمعلومات هامة .

سبب اختيار الموضوع: إن من أسباب اِختيار هذا الموضوع ما يلي:

الإطلاع على الجهود التي قام بها كل من صالح بلعيد وعليّ القاسمي في الصناعة المعجمية .

الإطلاع على أهم المعاجم التي أطلعتُ عليها واستخدامها في الصناعة المعجمية .

مدى اجتهاد صالح بلعيد وعليّ القاسمي في الصناعة المعجمية .

ويسعي بحثنا هذا في دراسة الصناعة المعجمية، وتزويد الطلبة بأهم المعلومات التي تعود بالفائدة عليهم .

الإشكالية: ومن هنا طرحنا التساؤلات التالية :

- فيما تتمثل جهود صالح بلعيد وعليّ القاسمي، وما الفرق الموجود بينهما؟
- ما هو تعريف الصناعة المعجمية؟
- ما هي عوامل التنمية المعجمية؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اتبعتُ المنهج المقارن والمنهج الوصفي التحليلي عن الحديث عن جهود صالح بلعيد وعليّ القاسمي في ذلك وصف تحليل الذي يتناسب مع موضوع بحثنا حيث قمنا بذكر أهم الأعمال التي قام بها كل واحد منهما ثم توصلنا إلى ذكر أوجه التشابه والاختلاف الموجود بينهما .

بنية البحث: واشتملت خطة بحثنا على مقدمة وفصلين وخاتمة يتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات وذلك وفق ما يلي:

مقدمة .

الفصل الأول: عنوانه مدخل مفاهيمي: فيه تناولنا مدخلا مفاهيميا،عرفنا فيه بعض المصطلحات مثل: تعريف المعجم والمعجمية، والصناعة المعجمية، ثم تطرقنا إلى ذكر أهم المراحل التي مرّت بها الصناعة المعجمية، وقمنا بتقديم تعريفا القاموس والقاموسية، والفرق الموجود بين المعجم والقاموس، كما تعرضنا إلى ذكر عوامل التنمية المعجمية .

الفصل الثاني: عنوانه جهود صالح بلعيد وعليّ القاسمي في الصناعة المعجمية، تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر أهم الجهود التي قام بها صالح بلعيد وعليّ القاسمي في الصناعة المعجمية والمقارنة بين أعمالهما .

ومن أهم الدّراسات السابقة التي تناولت من قبل مثل موضوعنا هذا نجد: النظرية المعجمية الحديثة في فكر عليّ القاسمي– دراسة وصفية تحليلية – من إعداد الطالبة محيوت كاهنة تحت إشراف صالح بلعي، معاجم الإستشهادات في الفكر المعجمي لعليّ القاسمي ومعجم الإستشهادات الموسع أنموذجا – دراسة وصفية تحليلية – من إعداد الطالب حكيم شاوش تحت إشراف صالح بلعيد .

الصعوبات : لقد واجهتنا بعض الصعوبات منها كثرة المراجع وصعوبة الإحاطة بها، صعوبة توظيف المعلومات في بحثنا هذا ومن أهم المراجع التي اِعتمدنا عليها.

- علي القاسيمي ، علم اللّغة و صناعة المعجم.
- حلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية معجمية.
- صالح بلعيد، المعجم التاريخي للّغة العربية إجراءات منهجية.

الإسم: نورية بلال ، المكان: بوزقن تيزي وزو ، التاريخ: 2021/11/17

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي

مدخل

1. مفهوم المعجم
2. مفهوم المعجمية
3. الصّناعة المعجمية
4. مفهوم القاموس
5. مفهوم القاموسية:
6. مفهوم علم الألفاظ
7. مفهوم علم المفردات
8. عوامل التنمية المعجمية

خلاصة

مدخل:

سنحاول ضمن هذا الفصل تقديم تعريفات لمجموعة من المصطلحات التي تشكل أساس هذا البحث والتي تتمحور حول الصناعة المعجمية حيث تقدم المباحث مختلف المعلومات والمفاهيم حول أي تعريف يريد أن يتعرف و يستفسر عليه ويساعده في غزو فضاء واسع من المعرفة ففيما تتمثل هذه المفاهيم؟

و ما هي أهم العوامل التي ساعدت في التنمية المعجمية؟

1- مفهوم المعجم: يعد المعجم بصفة عامة مجموعة من الألفاظ الذي يضم مفاهيم ومعاني ويساعد القارئ على إزالة الغموض ويقدم له مختلف المعارف ويزيد من خبرة المطلع عليه ومكتسباته القبلية.

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نقدم لكلمة معجم مفهوما لغويا واصطلاحيا فنشرح مفهومه اللغوي كما يلي:

أ- **لغة:** "عجم والعجم خلاف العرب، والعرب يتعقب هذان المثالان كثيرا يقال أعجمي وجمعه عُجُمٌ وخلافه عربي وجمعه عُرُبٌ. ووجل أعجم وقولهم أعجم..."[1] نستنتج من هذا التعريف أن المعجم صعب الفهم كون لديه مصطلحات غامضة مبهمة لا يفهمها القارئ بسهولة.

ب-اصطلاحا: تحدد تعاريف المعجم اصطلاحا حيث أنها تصب في قالب واحد" أن المعجم يحدد لغة مجتمع ما يبين القدرة والمعرفة اللغوية الخاصة به ويضم جميع مداخل تلك اللغة"[2]. معناه أن المعجم يهتم بتحديد لغة المجتمع التي يمتلكها ومدى قدرته على توظيفها في مجاله المعرفي وهناك من يعرفه بأنه " مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة.

الثاني: النظام التبويبي

[1] ابن منظور "لسان العرب" دار صادر بيروت، ط1، 1990، ج الثاني عشر، ص385

2 Jamila Gedri le champ lexical et Sémantique de l'expression de l'amour chez Bobin de mawarid , université de suisse, 2008, n°13 ; P76.

الثالث: الشرح الدلالي."[1] ويقصد بالضرب الأول أنّ اللغة تتضمن مفردة تحمل معنى معيّنا وكلمات مركبة وهي أيضا بدورها تحتوي على معنى معيّنا، أمّا في ما يخص الضرب الثاني فيقصد أن النظام التبويبي كل معجم يقسّم إلى أبواب مثلا باب الألف و باب الياء الذي يخضع لمقاييس وتراتيب معيّنة وإلا سوف تختلط على القارئ ويصعب عليه أن يفهمها ويحدّد معناها، والضرب الثالث يقصد به أنّ المفردات اللغوية لابد أن نتبعها بالشرح الدلالي، وأن نفهم مختلف المعاني التي تتضمنها الكلمة وإن لم نتقيد بهذه الشروط يصبح المعجم غير مفيد.

2- مفهوم المعجمية:

أ- مصطلح المعجمية:

في ما يخص المعجمية سنحاول أن نقدم تعريفا يتمثل في أنّ : "المعجمية هي علم المفردات، تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها أو بنيتها ودلالتها المعنوية وغير ذلك من الظواهر التي تتعلق بالألفاظ و طرق نموها وكلّ الظواهر التي تؤدي إلى التطور اللغوي"[2] وعليه نقول إن المعجمية هي العلم الذي يهتم بدراسة الألفاظ وتتبع مراحل تلك الألفاظ التي تؤدي إلى نمو وازدهار اللغة.

وعن هذا تحدّث إبراهيم السمرائي في قوله: "وقد يفرض هذا العصر على العرب بأن يتعجلوا المسيرة ويجعلوا لغتهم تأخذ الجديد ولو كان أعجميا، وتضع فيه ما صنع الأوائل واستبدال أصوات بأخرى لا تعرفها العربية، وتتغير الصيّغ تغيرا يقربها من البنية العربية....."[3]

هذه المقولة تؤكد لنا أننا بحاجة ماسة إلى التجديد والتطور وهناك ألفاظ جديدة تدخل يوميا لم تكن موجودة في العصور القديمة.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ط1، عمان، 1999، دار صفاء للنشر و التوزيع ص37.

[2] حسن حمائز ، التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، شارع الجامعة ط1، 2012، ص92.

[3] ابراهيم السّمرائي ، التطور اللغوي التاريخي، ط2 14120هـ ، دار الأندلس للطباعة والنشر و التوزيع ، ص6-7

ويختلف بعض العلماء في وضع تعريف للمعجمية ونجد فيها عدة تعريفات ينطلق Alain Rey "من أن المعجمية علم مسمى، مؤسس ومستساغ في التقليد الأوروبي يعود أصله الايستمولوجي إلى اقحامه خلال القرن التاسع عشر في مباحث النحو العام ولابد للمعجمية أن تحتوي على ارتباط مع موضوعها الذي تشكله الكلمات على مبادئ قياسية مشتركة بين كل اللغات وكاشفة للعقل الناطق الأول في الأفلاطونية الحديثة"[1].

من خلال هذا التعريف نصل إلى أن المعجمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنحو العام وموضوعها الأساسي المتمثل في الكلمات ومعانيها والبحث في أصولها وجنسها وتركيبها وكل هذا يحدث وفق مبادئ وأسس متواضع عليها مشتركة بين جميع لغات العالم.

ويرى حلمي خليل أن المعجمية: "فرع من فروع علم اللغة، يقوم بدراسة وتحليل المفردات أي لغة بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالتها المعجمية بوجه خاص وتصنيف هذه الألفاظ استعدادا لعمل المعجم ..... أي أن علم نظري يدرس المعنى المعجمي وما يتصل به مثل قضايا دلالية ..."[2]. من خلال هذا أستنتج أن المعجمية هو العلم الذي يهتم بدراسة مفردات أيّ لغة ومعناها أنّها فرع من فروع اللغة التي تهتم بقضايا المعجمي.

كما يرى على القاسي أن المعجمية هي : ".... دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة، وفي عدد من اللغات ، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني"[3] تهتم المعجمية عند علي القاسمي بالألفاظ و البحث في معانيها ودلالتها و ما يتطرأ عليها سواءا من حيث اشتقاقها أو دلالتها المعنوية.

في حين يرى جورج ماطوري" أن المعجمية، التي يطلق عليها أحيانا اسم القاموسية، هي علم ليس معروفا بشكل جيد، وهناك من يتصور بصفة عامة أن موضوعها الوحيد هو صناعة

[1] Alanrey, le lexique , images et modèles dictionnaire à la lexicologie, p163, /165.

[2] حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2، دار النشر النهضة العربية، لبنان بيروت ، 2008، ص16.

[3] علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، ط2 1411 ، عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، ص3.

القواميس التي هي جملة أعمال لا تناقش فائدتها، ولكن ينظر إليها بشيء من الازدراء."[1] نستنتج من خلال هذا التعريف أن المعجمية لا يعترف بها علماء اللغة وينظرون إليها نظرة تحيز إذ حصروا موضوعها العام فقط في صناعة القواميس الصغيرة.

3- الصّناعة المعجمية: تشكل الصناعة المعجمية حلقة أساسية في الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان، حيث تمر بمراحل لا يمكن الاستغناء عنها ومن خلال هذا سنقدم تعريفا للصّناعة والمعجمية، وأهم الخطوات الأساسية فيها.

أ- مفهوم الصناعة المعجمية:

الصّناعة المعجمية تعني ذلك النشاط الذي يقوم به الباحث، "تعني الاتفاق والإحكام والممارسة الدقيقة للأعمال التي يمارسها الإنسان لأداء وظيفة محدّدة في الحياة، ويعني ذلك مدى فهمه وإلمامه بأصول الصّناعة وفروعها وتشعباتها ومدى الوعي بأهميتها في الحياة العلمية والعملية"[2] نستنتج هنا أن الصناعة المعجمية هي الفهم الدقيق لأصولها وأحكامها ومدى استعاب الإنسان لها وأهميتها سواء في الحياة العلمية أو العملية.

ب-مراحل الصّناعة المعجمية:

مرّت الصناعة المعجمية بعدّة مراحل لا يمكن الاستغناء عنها تشمل خمس خطوات أساسية، وهي "جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها. طبقا لنظام معيّن، أو كتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه على أنّه كتاب يحتوي على كلمات مشتقة ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات العلاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة

[1] جورج ماطوري، منهج المعجمية، عبد العلي الود غيري ، مطبعة المعاريف الجديدة، الرباط، دار النشر، كلية الادب بالرباط، ص 57.

[2] بشير إبرير، "الصناعة المعجمية و ضرورة الانفتاح على تنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2012، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 28، ص 165.

أخرى."[1] نستنتج أنّ الصناعة المعجمية تمر عبر خمس مراحل أساسية واختيار مداخل مناسبة لها وترتيبها ترتيبا يلائم مداخلها للوصول إلى تأليف معجم أو قاموس، ويحمل اسما خاصا به.

4- مفهوم القاموس: القاموس هو ذلك الكتاب الذي يضم عددا معيّنا من الكلمات التي تحتوي على معان كثيرة ودلالات عديدة تخدم حاجيات الطالب وتساعده في اكتساب معرفة وإزالة غموض حيث:

أ- **لغة:** "مشتقة من الفعل قمس، وقمس في الماء يقمس قموسا، انغط ثم ارتفع والقمس: التغوّص والقاموس: الغواص، والقاموس هو قعر البحر أو وسطه أو معظمه، وقال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غورا في البحر وفي الحديث قال قولا بلغ قاموس البحر أي قعره الأقصى وقيل: وسطه ومعظمه"[2] من خلال هذا المفهوم نستنتج أن القاموس هو ذلك العلم الواسع الذي لا حدود له، حيث شبّه بالبحر العميق، أي أنّ القاموس عميق والمعرفة فيه واسعة.

ب- **اصطلاحا:** "نلاحظ أن التعريفات الاصطلاحية لكلمة القاموس تختلف من باحث إلى آخر، ومن لغوى إلى آخر وهي في الحقيقة تصب كلّها في مصب واحد، حيث أن تعريف أحدهم يكمل تعريف الآخر بطريقة أو بأخرى، وبغض النظر عن كل هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية لكلمتين معجم وقاموس إلاّ أنّ (علي القاسي) يرى في هذا الشأن أنّ التطّور السّريع في مختلف المجالات يؤدي بالضرورة إلى تنوّع و تعدّد المعاجم، نظرا لازدياد حاجات الإنسان المعرفية والعلمية..."[3] من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ القاموس يختلف مفهومه من باحث إلى آخر، و من لغوى إلى آخر، لكنّ رغم ذلك فكل هذه التعريفات تصب في موضوع واحد، وكل واحدة تكمّل الأخرى، ويرى علّي القاسمي أن

[1] علي القاسمي، علم اللّغة و صناعة المعجم،، ط2 1411 ، عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، ص3.
[2] محيوت كاهنة، النظرية المعجمية الحديثة في فكر علي القاسي، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستر، جامعة تيزي وزو ، مولود معمري، سنة 2014، ص22.
[3] المرجع نفسه ص23.

التطوّر السريع لهذه المجالات سيؤدي إلى تعدّد وتنوّع المعاجم لأن حاجيات الإنسان المعرفية والعلمية تزداد يوما بعد يوم.

5- مفهوم القاموسية:

يختلف العلماء في إعطاء مفهوم للقاموسية حيث نجد "Jean Dubois" الذي عرّف القاموسية بأنها " ..... تقنية قديمة لإنجاز القواميس أي العمل على وحدة التعامل القاموسية وغالبا بعيد جدا عن الوحدة المعجمية التي تؤسس لها علم حديث ودقيق"[1] من هذا التعريف نستنتج أن هناك فرق بين القاموسية والمعجمية فالقاموسية هي صناعة المعجم يشمل دراسة القواميس و نقدها وتقويمها وهو علم دقيق.

أما حلمي خليل فينظر إلى القاموسية على أنها "علم المعاجم التطبيقي، والذي يختص بدراسة صناعة المعجم والأسس التي تقوم عليها أنواع المعاجم فهو علم تطبيقي يختص بصناعة المعجم...."[2] يشير في هذا التعريف إلى أن القاموسية هي عبارة عن علم تطبيقي يهتم بدراسة المعجم و ما له علاقة به.

في حين يعتبر جورج ماطوري القاموسية بأنها " الدراسة التي تقوم على تحليل المفردات إلى أجزاء لمعرفة أهمية كل جزء وكذلك ربط القاموسية باللسانيات وقال عنها أنها فرع منها[3].

من خلال قراءتنا لهذه الآراء الثلاثة، نخلص إلى أن القاموسية هي علم صناعة القواميس أي الكتب اللغوية المحتوية على رصيد لغوي مرتب ومشروح، هذا في ما يخص التعريف الأول والثاني، أما التعريف الثالث وقد يكون خاصا بصاحبه باعتبار أن العامة تتفق أن القاموسية تعني صناعة القواميس بالمنظور المادي لهذا العلم[4] هي العلم الذي يحتوي على

---

[1] Jeans dubois et autres, dictionnaire de linguistique, P 57.

[2] حلمي خليل المولد في العربية ، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2، دار النشر النهضة العربية، لبنان بيروت ، 2008، ص10.

[3] جورج ماطوري ، منهج المعجمية، عبد العلي الود غيري ، مطبعة المعاريف الجديدة، الرباط، دار النشر، كلية الأدب بالرباط، ص87.

[4] حسن حمائز، التنظير و المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، مفاهيم ونماذج تمثيلية ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، شارع الجامعة، 2012، ص 94.

رصيد لغوي هائل يزوّد الباحثين بثروة لفظية التي تعود بالفائدة عليهم، أمّا التعريف الثالث نفهم منه أنّهم اقترحوا بتسمية القاموسية بصناعة القواميس.

أ- الفرق بين المعجمية و القاموسية:

القاموس و المعجم:

يوجد فرق بين القاموس والمعجم حيث "يفصل عادة بين القاموس والمعجم فيستعمل الأول للدلالة على كل مؤلف يجمع بين لائحة من المفردات تتبلاها لائحة من المداخل المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لغة من اللغات كما تخضع لترتيب وشرح معينين، أما المعجم فيدل على المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة"[1]، يتضح لنا من خلال هذا القول أنّ هناك مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا أبجديا أو ألفا، بائيا مثلا حتى الثاني لديه طريقة في الترتيب إذن الفرق يتمثل في الحجم فقط.

"ويشير كل من عبد القادر الفاسي الفهري وليلى المسعودي في الاتجاه نفسه الذي يدعو إلى التمييز بين المصطلحين حيث يعرف الفاسي الفهري القاموس بأنه الصناعة التي تتوقف على حصر لائحة من المفردات ومعانيها أما المعجم فهو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم المستمع اللغوية"[2]. من خلال هذا نلاحظ أن عبد القادر الفاسي الفهري وليلى المسعودي قد ميّزا بين القاموس والمعجم بحيث إنّ القاموس يحتوي عددا محدودا من الكلمات والمعاني أما المعجم فيمثل مجموعة كبيرة من الكلمات التي لا تعد ولا تحصى من جهة أخرى فهو متصل بالقدرة اللغوية التي يمتلكها الفرد.

6-مفهوم علم الألفاظ: نتطرق هنا إلى تعريف علم الألفاظ "هو دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة ويهتم من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية

[1] حسن حمائز، التنظير و المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، مفاهيم ونماذج تمثيلية ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، شارع الجامعة، 2012، ص 94.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري، تعريب اللغة و تعريب الثقافة، المجلة العربية لدراسات اللغوية، ص 73.

والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية والمرادفات وتعدد المعاني"[1]. يعتبر علم الألفاظ ذلك العلم الواسع الذي يهتم بدراسة المفردات ومعانيها ومعرفة أصل اشتقاقها و أبنيتها ودلالتها.

7-مفهوم علم المفردات: يصب هذا العلم في قالب من الدراسات المعجمية العربية واللغوية حيث إنه"علم يعترف ضمنا بالوجود المستقيم والمتميز للكلمة إلا أن هذا المصطلح قد استقر في علم اللغة، للدلالة على عدد من الموضوعات، كلها تتصل بالمفردات وطرائق دراستها فهو يدل على:

- مقدار الثروة اللفظية في لغة معينة.
- عدد اللغات المستعملة في لغة معينة
- مجموعة المصطلحات التي تستعمل في دائرة علمية وفنية محددة
- إحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في عدة لغات مختلفة طبقا لاحتياجات المتكلمين بها وأنواع المعاجم المستعملة في كلّ لغة، وغالبا ما يستعمل هذا العلم الإحصاء اللغوي كوسيلة من وسائله"[2] ومعنى ذلك أن هذا العلم يهتم بصفة عامة بدراسة اللغة بمختلف جوانبها وخدمة مطالب الناطقين بها.

8-الفرق بين علم المفردات و علم الألفاظ: إنّ الفرق بين علم المفردات و علم الألفاظ هو أنّ علم المفردات يهتم بدراسة اللغة بصفة عامة بمختلف جوانبها أمّا علم الألفاظ هو الذي يهتم بدراسة المفردات و معانيها و أصل أشتقاقها.

9-عوامل التنمية المعجمية: حققت عوامل التنمية المعجمية توسعا باهرا في مكانة اللغة" ولقد استقرأ اللغويون العوامل التي أثرت في اللغة، وكانت وراء التوسع الذي حققته فوجدوا أنها تتمظهر بين عوامل تتصرف في اللغة من داخلها كالاتساق ومكوناته، بالإضافة إلى الإهمال والتعريب، وتعتبر هذه العوامل من أهم الأسس التي ترتكز عليها نظرية التنمية

[1] علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات المملكة العربية السعودية، 1411، ص3
[2] حلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، ط2، القاهرة: 1998، الدار المعرفة الجامعية، ص100.

المعجمية في القديم "[1] يقصد بهذا القول أن عوامل التنمية المعجمية لها أثر كبير في اللغة وحققت توسعا في تطورها وازدهارها ووجد اللغويون أن للغة عوامل تتصرف بها من الداخل وأن هذه العوامل أساسا بناء التنمية المعجمية في القديم.

بينما نجد هناك عوامل أخرى خارجة عن نطاق اللغة" لها دور لا يستهان به داخل هذه النظرية بما حققته من تداخل معجمي ولغوي أيضا سيعمل على توفير ثروة لفظية هائلة"[2]. نستنتج أن هناك عوامل أخرى خارجة عن اللغة لها دور كبير حيث عملت على توفير ثروة لفظية كبيرة.

يفرع (حلمي خليل) العوامل المؤثرة في اللغة إلى قطاعين متكاملين:

الأول: يعمل على دراسة البنية اللغوية في جوانبها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية.

الثاني: يبحث في ارتباط النسبة اللغوية بوظيفتها الحيوية في المجتمع"[3] نستنتج من خلال هذا أن حلمي خليل قسم العوامل المؤثرة في اللغة إلى قطاعين الأول يهتم بدراسة البنية اللغوية بمختلف جوانبها أما العامل الثاني فيبحث عن دور البنية ووظيفتها في المجتمع.

هناك عدّة نظريات للتنمية المعجمية العربية الحديثة و"من هذا المنطلق يمكن أن نحدد نظرية للتنمية المعجمية العربية الحديثة التي اتبعت عدّة طرائق لتوسيع مخزونها اللغوي، وتنمية ثروتها اللفظية لتساير التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري، فما هي الطرائق التنموية التي تساهم في نمو الثروة اللفظية اللغوية. لتفي بمتطلبات التطور الفكري والاجتماعي والحضاري؟"[4] نستنتج من هذا القول أن هناك عدة طرائق ساهمت وساعدت على ظهور نظريات للتنمية المعجمية العربية الحديثة، حيث عملت هذه النظريات على توسيع اللغة وتنمية

[1] حسن حمائز التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، أربد شارع الجامعة، 2012، ص99

[2] حسن حمائز التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، أربد شارع الجامعة، 2012، ص99.

[3] حلمي خليل المولد في العربية، ص16.

[4] حسن حمائر، التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية، ط1، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، أربد ،شارع الجامعة، 2012، ص100.

ثرواتها اللفظية التي عملت على تقدم العلم والتكنولوجيا وتمكن تعامل مع متطلبات الركب الحضاري.

1.8. العوامل الخارجية: مرّت بمجموعة من العوامل تتمثل في:

أ- **الموقع الجغرافي والوضع السياسي:** مثّل كل من الموقع الجغرافي والوضع السياسي دورا هاما في العوامل الخارجية "ولعلّ هذا التجاوز هو الذي سيؤدي حتما إلى التأخر إن لم يكن احتكاكا لغويا في أبعد الحدود نتيجة لصراعات ستفرضها الظروف السياسية آنذاك، وستنتهي بغلبة إحدى القبائل كذلك التي حققتها قريش على وسائر القبائل العربية المجاورة لها. أو غلبة الأمة العربية ككل على سائر الأمم الأخرى القريبة منها"[1]. من هنا نصل إلى أنّ للموقع الجغرافي و الوضع السياسي دور هام في تطوير وازدهار اللغة وذلك من خلال الاستعمارات والصراعات بين القبائل حول اللغات كل واحدة تجتهد من أجل تقديم اللّغة بأحسن وجه.

ب-اللغة والمجتمع: اللغة ظاهرة اجتماعية مثلها مثل سائر الظواهر الاجتماعية الأخرى بمعنى أنها من صنع المعجم الإنساني، فهي وسيلة لتسيير التبادل المادي والفكري مع المجتمع وهو ما أكده جورج ماطوري بقوله "أن اللغة ظاهرة اجتماعية واللسانيات في حدّ ذاتها علم اجتماعي والأفعال والظواهر اللغوية ما هي إلا تفسير وانعكاس لأفعال المجتمع وظواهره ..... وبالانطلاق من دراسته المفردات نحاول تفسير مجتمع معيّن"[2] . نفهم من هذا القول أن جورج ماطوري اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية وإنّ كل ما يتعلق باللغة فهو من إنتاج المجتمع الإنساني، واللغة وسيلة يعبر بها الفرد على أغراضه وبها يتم تبادل الآراء والأفكار داخل المجتمع، واعتبر أيضا اللسانيات ظاهرة اجتماعية تفسّر مجتمع معيّن.

ج-المجتمع الإنساني: يعتبر الإنسان الركن الأساسي في المجتمع وهو كائن اجتماعي، "كلنا نعلم أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ولذلك فإنه لا يستقل بحاجاته، إذ لابد

[1] انظر البهبتي ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري، ص8.
[2] جورج ماطوري، ص 5..

له من التخاطب وما يتطلبه من وسائل للتعبير، أما بالحركات الصادرة عن الانفعال، أو بالإرشادات المقترنة بإرادته، كما يكون التعبير أيضا بالأصوات باعتبارها ملازمة للألفاظ مقترنة بها"[1]. من خلال هذا القول نستنتج أن الإنسان كائن اجتماعي، ولكي يعبر عن أغراضه يحتاج للغة والتخاطب والوسائل اللازمة ويكون ذلك سواء بالحركات أو بالإشارات، كما يكون التعبير أيضا بالأصوات.

د- الذهنية العربية: تعتبر اللغة أساس التعبير والتواصل لدى الإنسان "إنّ اللغة العربية في الحقيقة لن تحتفظ بهذه البساطة التي طبعتها في نشأتها، بل سيأتي يوم ما ترق فيه أحوال العرب، كما سترق معه ذهنيتهم، فيحتاجون بذلك إلى كلمات جديدة من تلك التي لديهم، دون أن تحتفظ على تلك الوصفية التي طبعتها في البداية بل يرجع أساسا إلى الاصطلاح والتواضع في دلالاتها نحو: الأسس الزهد مسافر، مجتهد... فلو كانت اللغة سميت عنزا أو سمته مسافرا، لجرى الاستعمال على ذلك"[2] يقصد بهذا القول أن اللغة العربية عند العرب لن تبقى ضعيفة بل سيأتي يوم تصبح فيه اللغة أرقى وأزهى لغة في العالم، كما أن العرب أيضا سوف يزدهرون وتتطور ذهنيتهم وتتغير وجهة نظرتهم، ولكي يحققون كل ذلك يحتاجون إلى وجود كلمات جديدة ليعبّر بها عن مقاصد ومعاني لم يمتلكوها من قبل، فيلجئون إلى ابتكار ألفاظ أخرى من تلك التي لديهم.

2.8. العوامل الداخلية:

منذ ظهور اللغة العربية وهي تسعى في تطوير وتنمية ألفاظها، "لقد سلكت اللغة العربية، من نشأتها الأولى، في تنمية ثروتها اللّفظية، ومسايرة منها لمقتضيات الحياة الفكرية والمادية في المرحلة التاريخية التي تمر بها مجموعة من الطرائق حاول اللّغويون العرب المعاصرون

[1] حسن حمائز، التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية، ط1،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،اربد شارع الجامعة ، 2012، ص101.

[2] عبد الله الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب و صناعتها، ط2، دار النشر، مطبعة حكومة الكويت لسنة 1409 ه – 1998م ، ص486.

والمحدثون تبيان مدى نجاعتها وفعاليتها في تنمية المخزون اللّغوي"[1] : يقصد بها الكلام أنّ اللّغة العربية منذ وجودها على الكون وهي تسعى وتبحث في جعل اللغة ثروة لفظية لخدمة حاجيات الحياة سواء الفكرية أو المادية، أو التاريخية، وأيضا العرب المعاصرون و المحدثون حاولوا على إظهار مكانة اللغة العربية ودور رصيدها اللغوي.

أ- الإبداعية: Créativité :

نقصد بالإبداعية مدى تمكن الفرد من إنتاج عدد لا نهائي من الجمل التي يمكن يعرفها من قبل ولم يسبق له أن نطق بها و"الإبداعية هي قدرة المتكلّم على إنتاج تلقائي و فهم لعدد لا نهائي من الجمل التي لم يسبق له إن نطق بها، أو سمع بها، من قبل. نستطيع أن نميز بين صنفين من الإبداعية، الأولى تشتمل تنويعات فردية، حيث يمكن لتراكمها أن يغيّر نسق القواعد أي الإبداعية التي تغيّر القواعد، الثانية ترتكز على إنتاج القواعد، ذلك أن الأولى ترتبط بالإنجاز أو الكلام والثانية ترتبط بالقدرة أو اللّسان."[2] نستنتج من خلال هذا الكلام أنّ الإبداعية هو من إنتاج عدد لانهائي من الألفاظ التي لم تكن موجودة في ذهن المتكلّم، أو نقصد بها مدى إبداع المتكلم لكلمات أخرى لم تكن موجودة و لم يسمع بها من قبل.

ب- الاشتقاق:

يلعب الاشتقاق دورا هاما في اللغة العربية حيث يساعد الطالب على معرفة أصل اشتقاق الكلمات ومنبعها. "إنّ الاشتقاق في التراث اللّغوي العربي لا يعدوا كونه نموا وتكاثرا يحدث بين الكلمات، ولا يأتي ذلك إلا بشروط ثلاثة هي:

1- الاشتراك في عدد الحروف، وهو في الكلمات العربية ثلاثة حروف غالبا.

2- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.

3- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من الدّلالة، ولو على تقدير الأصل.[3]

---

[1] حسن حمائز، التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية، ط1،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،اربد شارع الجامعة ، 2012، ص106

[2] Jean debois, dictionnaire de linguistique, p131.

[3] حلمي خليل، المولد في العربية، ص78

نستنتج أن الاشتقاق يحتاج إلى شروط لكي يكون هناك توازن بين الكلمات وأن تكون الألفاظ مرتّبة لكي يسهل على القارئ استعابها وفهمها، وأن يكون هناك تماسك بينها، لكي تكون سلسلة متصلة ببعضها البعض، هناك نوعان: الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير.

ج- القلب والإبدال:

اهتم علماء اللّغة بظاهرة القلب والإبدال وأعطوا لها أهمية كبيرة، حيث سعوا إلى دراستها دراسة دقيقة، "تعد ظاهرتي القلب والإبدال من المباحث اللّغوية التي حظيت باهتمام علماء اللّغة عبر العصور، فصاغوا في ذلك نظريات ودراسات تختلف باختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم الفكرية، وحصروا جهودهم لتحليل هذه الظاهرة بتقديم دراسة حيّة معززة بالشواهد والأمثلة التي تهدف إلى جمع وحصر الوحدات والمفردات التي يمكن أن نلمس من خلالها جملا لا يمكن أن تفسّر عن هذه الظاهرة من تغيّرات داخلية تطرأ على بنية الكلمة دلاليا وصرفيا وصوتيا "[1] نستنتج من خلال هذا القول أن ظاهرتي القلب والإبدال حظيت باهتمام كبير لدى العلماء، حيث أنّ الإبدال هو إبدال حرف بحرف آخر مثل، الثوم والفوم حيث أبدلت الثاء فاءا أما القلب في الصرف هو قلب الواو المتحركة بعد فتحة ألفا مثل قام أصل قمم وانقلبت الواو ألفا.

[1] حسن حمائز، التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، .اربد شارع الجامعة ، 2012، ص11.

الخلاصة: حاولنا في هذا الفصل أن نعرض أهم المصطلحات المرتبطة بالصناعة المعجمية وأهمها، ثم تطرقنا إلى ذكر العوامل التي ساعدت في التنمية المعجمية ووجدنا أن هناك عوامل خارجية وعوامل داخلية، واستنتجنا أن لهذه العوامل أثر كبير في زيادة التنمية المعجمية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها: أنّ المعجم هو حلقة أساسية في الصناعة المعجمية إذ يزود الطالب بمختلف المعلومات.

اكتشفنا أنّ الصناعة المعجمية علما واسعا تستحق الدراسة والاطلاع عليها بدّقة.

المعجمية فرع من اللّغة تهتم بدراسة المفردات وبقضايا المعجمي

الفصل الثاني: أهم أعمال صالح بلعيد وعلي القاسمي

مدخل

أولا: جهود صالح بلعيد في الصّناعة المعجمية

1- نبذة عن حياة صالح بلعيد السير

2- أهم أعمال صالح بلعيد في المجال المعجمي

3- معجم أمازيغي (قبائلي عربي)

ثانيا: جهود علي القاسمي في الصناعة المعجمية

1. نبذة عن حياة علي القاسمي

2. أهم أعماله في المجال المعجمي

3. صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي

ثالثا: دراسة مقارنة بين أعمال الدّكتور (صالح بلعيد) والدّكتور (عليّ القاسمي)

خلاصة

مدخل: سنحاول في هذا الفصل تقديم نبذة عن حياة (صالح بلعيد) وأهم أعماله في الصّناعة المعجمية مثلا في صناعة المعجم التاريخي، وكذلك نبذة عن حياة (عليّ القاسمي) وأهم أعماله في العمل المعجمي مثل: معجم تاريخي ومعجم عربي قبائلي، ثم في الأخير سنجري مقارنة بين كل من أعمالهما، فما هو دور كل واحد منهما في العمل المعجمي؟ وما هي نظرة كل واحد منهما في المعجم التاريخي؟

أولا: جهود صالح بلعيد في الصّناعة المعجمية:

1- نبذة عن حياة صالح بلعيد: صالح بلعيد: "رئيس المجلس الأعلى للّغة العربية، باحث في اللّسانيات وقضية الهوية، يكون الدكتور صالح بلعيد النّقاش حول مستقبل اللّغة العربية، التي عشقها حتى النخاع، دون أن يفرط في اللّغة الأمازيغية التي يعالجها علاجا هادئا، صالح بلعيد يصدع بما يراه مناسبا، من مواليد 1951/11/22 بمدينة البويرة، وكان يشغل منصب أستاذ بقسم الأدب العربي بجامعة مولود معمري بتيزي وزو. التحق بسلك التعليم الجامعي ابتداء من 27 أكتوبر 1984 قبل ذلك تحصل على جملة من الشهادات مكنته من الارتقاء والوصول إلى هذا المقام وتحسين مستواه التعليمي منها: شهادة البكالوريا دورة جوان 1976، ثم شهادة اللّيسانس في جوان 1983، فالماجستر بعد أربع سنوات من ذلك وأخيرا الدّكتوراه عام 1993م، هذا عن بعض مخططاته التكوينية أمّا من حيث إصدارته العلمية فقد أبدع الباحث ما يزيد عن ثلاثين مؤلفات أرجحت موضوعاتها بين مجالات مختلفة منها ما يخصص للّسانيات وبعضها لعلم التربية وآخر للصحافة وغير ذلك نذكر منها:

- كتاب في الهوية الوطنية الذي طبع عن دار الأمل
- كتاب "لماذا نجح القرار السّياسي في الفيتنام وفشل في ...؟

ومن ابرز الشهادات التي قدمت في حق الدّكتور ""صالح بلعيد" ما قاله الأستاذ والكاتب "محمد أرزقي فرّاد" التي يعتبره "صاحب قلم مكتاب، وفكر وقاد، يمارس وظيفة النّقد بحثا عن الحقيقة، يكتب أكثر ممّا يتكلم.[1] من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ صالح بلعيد شخصية باهرة كرّس حياته من أجل ترقية اللّغة العربية وازدهارها، وجعلها أفضل اللّغات.

[1] أمال بوخريص ، إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللّغوية في مجال اللّسانيات التطبيقية ، بتصرف.
Photos du journal 22 dec 2016.

2- أهم أعمال صالح بلعيد في المجال المعجمي: قدّم صالح بلعيد مجموعة من الأعمال تخص الصّناعة المعجمية ومن هذه الأعمال نذكر، عمله في المعجم التاريخي" المعجم التاريخي في رأي صالح بلعيد مشروع النهضة العربية في كل مرافقها وهو المشروع المعاصر الذي يجب أن نوليه ما يستحقه من أهمية"[1]. معناه أنّ المعجم التاريخي هو أساس بناء اللغة العربية في جميع مرافقها، فمنه تستمد طاقتها ومنه تستقي المعلومات التي تحتاجها.

1.2. صناعة المعجم التاريخي: يرى كذلك صالح بلعيد أنّ المعجم التاريخي هو أمن الأمّة العربية اللّغوي، باعتباره صمّام الأمان في الحفاظ على أصالة الألفاظ العربية"[2] نستنتج أنّ صالح بلعيد يعتبر المعجم التاريخي قلب اللّغة العربية ففيه يحفظ الألفاظ العربية ويحميها من كلّ المعوّقات التي تعترض طريقها.

أضاف صالح بلعيد تعريفا آخر للمعجم التاريخي يتمثل في "أنّ المعجم في التعريف العام هو: ديوان يجمع بين دفتيه مفردات اللّغة مرتّبة وفق نظام معيّن، ومقرونة بضبطها وشرحها والاستشهاد لها. وإنّ ما أشير إليه في التعريف التقليدي هي الملامح اللّغوية، فالمعجم التاريخي يعني بالتطّور التاريخي الذي يدور في فلك التتبع لمدلول الكلمة عبر التاريخ، من تطور وتدرج وحركة وتنوع سياقي، مؤيدا ذلك بشواهد على اختلاف أنماطها وبيئاتها. فالمعجم التاريخي ديوان العربية، لأنّه يضم ألفاظها وأساليبها ويبيّن تاريخ استعمالها أو إهمالها، كما يظهر التطّور الحاصل في معانيها ومبانيها عبر العصور"[3] يقصد من هذا التعريف أنّ المعجم التاريخي يمثل اللّغة العربية، ويتتبع تاريخ الألفاظ ومعاني الكلمات، إذن المعجم التاريخي هو ديوان العربية.

2.2. أسباب إنجاز معجم تاريخي اللّغة العربية: من أهم الأسباب التي أدت إلى إنجاز معجم تاريخي ما يلي:

[1] صالح بلعيد، المعجم التاريخي للغة العربية، إجراءات منهجية (د ط) ، (د ت)، ص489.
[2] كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، (د ط)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص 108.
[3] صالح بلعيد ، الجزائر المعجم التاريخي للّغة العربية، إجراء منهجية، ص 498.

- "عدم امتلاك المكتبة العربية هذا المعجم التاريخي ونتيجة ذلك ورود بعض النقائص العلمية والأدبية مما يؤثر سلبا على جوانب لغوية وأدبيته جمّة لا يمكن عدّها"[1] نستنتج من هذا أن المكتبة العربية تفتقر لمعجم تاريخي.
- غياب تأريخ معظم ألفاظ اللّغة العربية، وفقدان أثرها التاريخي لعدم تأليف هذا المعجم،[2] معناها أن معظم الألفاظ لها تاريخ، لكن الندرة في الباحثين والقرار السياسي وهناك أشياء أخرى.

3.2. فوائد المعجم التاريخي: من أهم الفوائد التي توصّل إليها صالح بلعيد نذكر ما يلي: "سيؤكد هويتنا من خلال دراسة اللغة العربية، والعمل على التاريخ لها، باعتبار رصيد الأمّة العربية الفكري، وذاكرتها اللّغوية والثقافية يتمثل في اللّغة العربية.

- سوف يسدّ المعجم التاريخي فراغا في قلّة المصادر والمراجع، وسوف يجيب حقيقة عن كل خصوصيات اللّغة العربية بعمق وبدقة متناهية، مركزا على النّواحي التطوريّة، دون أن تخرج من نظامها اللّغوي العام.
- ستوضع العربية بفضله موضع اللّغات العالمية الحيّة التي أنتجت معاجمها التّاريخية.
- سيؤكد المعجم التاريخي الرّوابط اللّغوية الجامعة بين مستعملي اللّغة العربية وسيعرّفها على العربية القدامى، وسيجيب على كل مسائل عن أي لفظ وشاهد، ومثال قيل في اللّغة العربية وسيمكّن من تدقيق قواعدها، وتدقيق معاجمنا المدرسية، وستدخل بصناعته العربية ميدان الصناعة المعجمية العالميّة، مع الوصول إلى المادة الأصل في اللّغة العربية، وستلبي كل رغبات الباحثين في هذه اللّغة"[3]. نستنتج أنّ هذه الفوائد ساعدت في ازدهار اللّغة العربية وترقيتها في جميع الميادين وأنّها ستكون أولى اللّغات العالمية.

4.2. صعوبات تأليف المعجم التاريخي: عندما تحدث صالح بلعيد عن المعجم التاريخي قام بدراسة تعريفية له وهذه الدراسة تعود بالفائدة لاتحاد المجامع اللغوية حيث دعا إلى رفع الصعوبات وتجاوزها حيث قال "يجدر بي الوقوف عند بعض الصعوبات التي تبدو

[1] كاهنة محيوت، تعريف الألفاظ في المعجم التاريخي للّغة العربية، دراسة وصفية تحليلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2021 ، ص 15.
[2] نفس المرجع ، ص 15
[3] بلعيد صالح 2009، المعجم التاريخي للغة العربية، إجراءات منهجية ضمن أعمال ندوة: الرّهان و المأمول، الجزائر المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس.

لي بأنها تحتاج من البداية إلى الرفع النهائي كي لا يلتبس الأمر ويبدو لي بأن رفعها باب من أبواب وضع أرجلنا على الأرض الصلبة، وباب من أبواب الانشراح و النجاح في العمل"[1] نستنتج من خلال هذا أن الدكتور صالح بلعيد توصل إلى نقاط تمثلت في أن الصعوبات التي وجدها تحتاج إلى الدراسة والتحليل من البداية حتى النهاية لكي لا تتكرر مرّة أخرى ولكي ينجح في عمله.

ومن أهم هذه الصعوبات التي دعا إلى رفعها قبل الشروع في انجاز المعجم التاريخي حتى تساعد على نجاح هذا العمل:

- الاقتناع بأن المعجم التاريخي لا يغني عنه المعجم الكبير، لأن هناك بعض العقول لا تؤمن بفكرة إنجاز معجم تاريخي للغة العربية.
- الأخذ في الحسبان طول النفس في الانجاز، فيجب الإيمان بأن الفترة ستطول، ولكن بفضل تطور المعلوماتية أصبح من السهل اختصار المسافات.
- رصد كاف وكامل للتمويل، ولن يتأنى ذلك إلا بتكافل جهود جميع الدول العربية والمؤسسات اللغوية، وأن تخصص كل دولة جزءا من ميزانيتها لهذا المشروع.
- الحصول على الكمية الكبيرة من المعطيات والمدونات هذا العصر الجاهلي إلى الآن.
- الرّهان كل الرّهان على وضع مناطيق (logiciel) لعملية الحيازة والمعالجة والاسترجاع"[2]

من هنا نستنتج أن تأسيس معجم تاريخي بأتمم معنى الكلمة ليس بالأمر السهل فالطريق إليه مملوء بالمشقات والصعوبات، لكن رغم ذلك لا يمكن أن نجعل هذه الصعوبات تعيق مسارنا وتمنع لنا من وضع معجم تاريخي.

5.2. أهداف المعجم التاريخي للّغة العربية: وضع صالح بلعيد أهداف المعجم التاريخي للّغة العربية التي تتمثل في:

- النقطة الأولى: "الاطلاع على كلام العرب وحضارتهم"
- النقطة الثانية: معرفة ما حصل من تطوّر في الدّلالات العامة والخاصة لكل لفظ.

[1] صالح بلعيد في الأمن اللغوي، د ط ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر، 2010، ص 132.
[2] كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، (د ط) ، ص 107، 108.

- النقطة الثالثة: اكتشاف ما هجر من ألفاظ وما استحدث

- النقطة الرابعة: معرفة المصطلحات ودلالاتها عبر الأزمان.

- النقطة الخامسة: التعرّف على المباني والمعاني والصّيغ و التراكيب والجوانب البلاغية لألفاظ اللغة.

- النقطة السادسة: تبيان الحقول الدّلالية لألفاظ اللغة.

- النقطة السابعة: معرفة اللّفظ الأصيل والمولّد الأجنبي.

- النقطة الثامنة: معرفة زمن استعمال اللّفظ، ومن استخدمه، وأين، وفي أيّ عمل وعدد مرّات تكراره.

- النقطة التاسعة: الترسيخ العلمي للّغة العربية، ووجود مدونتها الكبرى، التي تغنى عن كلّ المدّونات العربية.

- النقطة العاشرة: إنجاز المعجم التاريخي، سيكون أرضية لاستخراج المعاجم الآلية المتخصصة.

- النقطة الحادية عشرة: الإفادة بمعلومات تخص الكلمة العربية عادة كانت أم مصطلحات.

- النقطة الثانية عشرة: كشف هذا المعجم عن تاريخ ظهور الكلمة، وبأي معنى، وما المصدر الذي وردت فيه، وما هي السّياقات التي أرفقت بها، وما المجال المفهومي الذي تنتمي إليه وكيف تطوّرت دلالتها.

- النقطة الثالثة عشرة: الإفادة بمعلومات تخص الجذور، وأجناس الكلام، وعن الحروف والصيغ وماله علاقة بالعروض.

- النقطة الرابعة عشرة: إضافة بمعلومات تخص الجانب الحضري والعلمي، بالإضافة إلى كل ماله علاقة بالجانب اللّغوي." [1] من خلال هذه الفوائد نستنتج أنّها ستزيد من قيمة اللّغة العربية وتساعد على تطورها وترقيتها، وتجلب لها كثيرا من الإيجابيات، مثلا توفر كلمات وألفاظ كنّا نفتقر لوجودها، وتكون هذه الأهداف الحل الأمثل للصعوبات والمشاكل اللّغوية التي تعيق اللّغة العربية.

[1] صالح بلعيد (2009)، المعجم التاريخي للّغة العربية، إجراءات منهجية ص 505 - 506

6.2. أبعاد المعجم التاريخي: وللمعجم التاريخي أبعاد عميقة في رأي صالح بلعيد، ومن أهم هذه الأبعاد نذكر: "المعجم التاريخي عمل جبّار، سوف يكشف عن كنوز العربية وعن معارفها التي ظلّت مجهولة، كما يؤرخ للعربية على اعتبار أنّه ديوان تاريخ العرب والمسلمين.

- كلّ من فكّر في هذا المشروع الحضاري المشهود له بسعة الأفق، والنّظر إلى المستقبل بعين الحداثة، وإلى اللّغة العربية بعين التحديث، عاكسا امتدادها وأصداءها للإنسانية ويشهد له التاريخ أنّه موسوم بالغيرة والصدق والإخلاص.
- نجاح مشروع المعجم التاريخي يعد مدخلا للتشجيع، ودخول حقل الجودة وأسواق المنافسة مع مواجهة التحدّيات من خلال تفتح علمي ورزانة فكرية ومرونة عقلية.
- اهتمامنا بالمعجم التاريخي، يعني أنّنا نحتكم إلى التاريخ الذي يظهر لنا قدم العربية وتتجلى لنا فيها السيطرة العامة على العلوم وأولوية الترجمات فيرينا ذلك مساحة العربية من الذّيوع في المهجر، وعبر بلدان الشرق الأدنى.
- الاهتمام بمعجم اللّغة العربية، يعني تحليل مقاصد الاصطلاح والتحديث على المستوى الثقافي العربي والإسلامي، فالحاجة ملحة لتطوي المساق المنهجي الذي اتجهت إليه الدول العربية في وقتنا الحاضر إلى تطعيم علمي يلحق بآليات العصر، ووفق ما تقوم به الدول الغربية في مجال الاهتمام بلغاتها.

العرب سيقومون بهذا الانجاز وسيكونون في مستوى لغتهم التي لا تدانيها لغة على وجه الأرض"[1] إذن نستنتج من هذه الأبعاد أن المعجم التاريخي سيكون غدا سبب نجاح اللّغة العربية، وسيكون المرآة العاكسة لها بكل جوانبها، وسوف يكون كاشفا عن الكنوز التي تملكها ومختلف معارفها التي لم نتعرف عليها من قبل ومثّل أيضا مدخلا يشجع فيه كل من اطّلع على ألفاظ وكلمات اللّغة العربية.

3- معجم أمازيغي (قبائلي عربي): للباحث صالح بلعيد، المعجم الأمازيغي جديد مركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية.

1.3.نبذة عن المعجم العربي (قبائلي – عربي) : صدر حديثنا عن مركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية، كتاب "المعجم الأمازيغي (قبائلي – عربي)" الذي يتطرق إلى

[1] صالح بلعيد (2009)، المعجم التاريخي للّغة العربية، إجراءات منهجية ، ص 490.

تاريخ اللغة الأمازيغية وبالتحديد المتغيّر القبائلي. أعدّ المعجم مجموعة من الباحثين تحت إشراف عام من رئيس المجلس الأعلى للّغة العربية، الأستاذ الدّكتور صالح بلعيد وبتنسيق مليكة قماط. ويأتي هذا المعجم الجديد لينضم إلى قائمة المعاجم منها ما صدر فعلا كمعجم تماشى، ومنها ما ينتظر الصدور على غرار المعجمين الهوساوي والبلوشى، يتناول هذا المعجم الصادر عن مركز البحوث والتواصل المعرفي" بالمملكة السعودية في 320 صفحة من القطع المتوسطة، تاريخ اللّغة الأمازيغية وتحديد المتغيّر القبائلي، ويعرض حروفها ورموزها ومصطلحاتها وما يقابلها في العربية وطريقة رسمها، كما يقدّم المعجم قواعد الكتابة الأمازيغية بشكل مميّز.[1]

2.3.تعريف المعجم الأمازيغي (قبائلي – عربي): يتمثل تعريف هذا المعجم في أنّ: "المعجم يشكل قيمة معرفية وتاريخية لا يستهان بها، إذ يعد من المحاولات المعجمية القليلة التي حاولت أن تقيم جسور التواصل والتزاوج بين اللغتين العربية والقبائلية، وذلك بتقريب الأوّل إلى أذهان النّاطقين بالثانية."[2] نستنتج أنّ هذا المعجم غني برصيد معرفي هائل، إذ يمثل حلقة ترابط بين اللّغتين العربية والقبائلية لإيصال الفكرة و تقريب المعنى إلى أذهان القراء.

ويعدّ أيضا المعجم الأمازيغي "لبنة طيّبة يؤسس لبناء صرح معجمي للغتين العربية والأمازيغية إذ رغم التاريخ الطّويل والمشترك الذي جمع بين اللّغتين، إلاّ أنّها تبقيان تفتقران إلى معاجم تدرس مختلف الظواهر اللّغوية التي أفرزها هذا التزاوج الذي جمع بينهما على مدى قرون طويلة."[3] نقصد هنا أنّ المعجم يعمل على بناء اللّغتين العربية والأمازيغية ورغم ما جمع بينهما تبقيان مفتقرتان لمعاجم تعالج الظواهر اللغوية.

3.3.موضوعات المعجم: لقد استندنا في تصنيفنا المضمون المعجم أمازيغي (قبائلي – عربي) على الحقل الذي تنتمي عليه المفردات، فمنها الحيوانات بأنواعها الأليفة والمتوحشة،

[1] صالح بلعيد، المعجم الأمازيغي، جديد مركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية، موقع قوقل على الرّابط : http://www.echaab .com تاريخ الشاهدة 2011/10/11 على ساعة 8 و 35 دقيقة.

[2] صالح بلعيد ، بلقاسم منصوري، المعجم العربي الأمازيغي، للشيخ محمد أمزيان حدّاد منشورات مخبر الممارسات اللّغوية، د ط ، في الجزائر تيزي وزو، ص09.

[3] نفس المرجع، ص 9.

والأدوات المختلفة التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية وجزء منها يعبّر عن الكون وموجودات أخرى"[1] مثلا:

- **الوحوش:** نعرض في هذا الجدول أسماء بعض الحيوانات المتوحشة بالعربية مقابلها بالأمازيغية:

الرقم	الكلمة الأصلية كما وردت	معناها بالعربية الفصحى	معناها بالقبائلية
1	الصد – السبع	مذكر: الأسد – السبع جمع: أسود مؤنث: اللّبوءة	إزم – بلحارث إزماوَنْ إمشن – ثَسْدَّ
2	النّمر – النّمور إذا أكثرو	النّمر: اللّيث	أغيلَسْ
3	الضّبع – الضّبوع	الضّبع: حيوان أعرج	أذبو – أسقض إثَدو فثلاثة إضران

تعليق: كلمتي (إيزم – ثسدّة) نستخدمها إلى هذا اليوم، وجمع إيزم، إيزماون)، أمّا كلمة بلحارث فتستخدم في بعض المناطق فقط، وكذلك أغيلس كلمة لا تستخدم كثيرا ويسمى عند بعض القبائل (وليس)

النّمر كذلك اسم يستخدمه بعض سكان القبائل تسمية لأولادهم، ووجدنا أيضا إسم (نمر) نستخدمه نفسه في القبائلية رغم اختلاف نطقها)[2]

- **الحيوانات الأليفة:**

هنا نقدّم بعض الأمثلة عن أسماء الحيوانات الأليفة بالعربية وتقابلها أسماء باللّغة الأمازيغية.

[1] ينظر: صالح بلعيد ، بلقاسم منصوري، المعجم العربي الأمازيغي، للشيخ محمد أمزيان، ص 37.
[2] نفس المرجع ص 37.

الكلمة الأصلية كما وردت	معناها بالعربية الفصحى	معناها بالقبائلية
القط جمع: القطوط	القط الهر مؤنث: قطة ، هرّة جمع: قطط هررة	أمشيش مؤنث: ثمشيشث جمع: إمشاش
الغنم جمع: البقر	البقري – الغلمي البقر الغنم	أبقري أغْلمي أمِعيزْ
الذكر: الكبش الخروف – الخرفان مؤنث: النعجة – نعاج أشباه المعزة جدي الجديان	الكبش – الخروف النعجة المعزة التيس (صغير الجدي)	إكَري – إزِمرْ جمع: إزَمرْنْ ثيخْسِ ثغاط أحولي – إغيذ جمع إؤغيذْنْ

تعليق: يوجد اسم للجدي الصّغير (ابن المعزة) و أيضا الخروف (إكر) يسمى أفرَخْ – أخرفي) ويسمى ذكر الماعز إضافة إلى (أحُولي) أقلواشْ أو (أقرواشْ) ويجمع إقلواشن أو(إقرواشن).[1] نستنتج هنا أنّ جدي الصغير (ابن المعزة) و أيضا الخروف (إكر) يسمى أيضا (أفرخ أخرفي) وذكر الماعز يمكن أن نسمّيه أقلواش أو أقرواش .

- **صفات في الإنسان:**

من خلال هذا العنوان سنقوم باستعراض بعض الصفات التي يمتاز بها الإنسان بالعربية ومقابلها بالأمازيغية.

الكلمة الأصلية كما وردت	معناها بالعربية الفصحى	معناها بالقبائلية
الفارس جمع الفرسان	الفارس: راكب الجواد جمع: فرسان السلطان أو القايد	أمناي جمع: إمناين خدم القايد أو السلطان
طويل ≠ قصير خشين ≠ رقيق	الطويل≠ القصير الخشين ≠ الرقيق	كميل ≠ وزيل زورْ ≠ رْقيق
لوصيف جنس لكحولا	أوصاف الجنس الأسود	أكلِ الجنس أبركان – افريقيا وادا

[1] صالح بلعيد ، بلقاسم منصوري، المعجم العربي الأمازيغي، شيخ محمد أمزيان حدّاد ، ص 42.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن كلمة (كميل ≠ وزيل) في بعض المناطق القبائلية يسمى (أغزفان ≠ أوزلان) و السمين يسمى (وفاي) وكذك فارس والقوم كانت تستعمل في الثورة وأما في وقتنا الحالي لها عدّة دلالات[1].

- **الألوان:**

في هذا الجدول سنقدم بعض أسماء الألوان العربية ومقابلها بالامازيغية.

الكلمة الأصلية كما وردت	معناها بالعربية الفصحى	معناها بالقبائلية
اللّون	الصفة	أربب
الأبيض	الأبيض	أملال
الأسود	الأسود	أبَركان
الأزرق	الأزرق	أزقزاو
الأصفر	الأصفر	أورغ
الأحمر	الأحمر	أزقغ
داكن	رمادي	أزقاغن
حومرْ		إملالن
بويضْ		إزقزاون
زروق		

نستنتج من خلال هذا الجدول أنّ اللّون الأزرق والأخضر لهما نفس المقابل في القبائلية غير أنّ في بعض المناطق (أزقزاو) يقولون له أخضر ويسمى (أحشايشي– أحشيش) أمّا الأزرق (أمِدادي).[2]

ونجد كذلك موضوعات عديدة: المعجم مثل الأرض ، أفراد العائلة، مكونات البيت، الخضر والفواكه، الأفعال...الخ. ذلك من الموضوعات وكل موضوع لديه معناها بالعربية وما يقابله بالقبائلية.

[1] صالح بلعيد ، بلقاسم منصوري، المعجم العربي الأمازيغي للشيخ محمد أمزيان ، ص 51.
[2] نفس المرجع، ص 56.

4.3.نتائج حول المعجم الأمازيغي (عربي – قبائلي) استخلصنا من المعجم الأمازيغي نتائج كثيرة تعود بالإيجاب للمطّلع عليه ومن هذه النتائج نذكر: " يبيّن المعجم حالات التأثير و التأثير بين اللغتين، حيث نجد العديد من المعاني التي يطلق عليها نفس اللّفظ في كلا اللّغتين.

يعتبر المعجم فريدا من نوعه لإستعماله العربية الدّارجة، وهو توجه قلما نجده في المعاجم، وهذا النهج يكون ضربا من التدّرج الذي يتيح في مرحلة لاحقة تعلّم الفصحى للنّاطق بالقبائلية.

يحتوي المعجم ثروة لفظية مهمة، يمكن أن تساهم في الحفاظ على الإرث اللّغوي للّغة القبائلية، كما يمكن استثماره في الصناعة المعجمية للّغة الأمازيغية.

يتيح إخراج المعجم من الظلمات إلى النّور، استعمال الألفاظ الواردة في انتاج نصوص باللّغة الأمازيغية، واستخدامها في أغراض تعليمية، وهو الأمر الذي يعيد بحث الحياة في بعض الألفاظ وانتشار استعمالها في المجتمع."[1] من خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها نستنتج أن المعجم الأمازيغي كنز من كنوز اللّغة العربية لأنّه يعلّم الفصحى للنّاطق القبائلية، وكذلك يحتوي على ثروة لفظية هائلة تجعل منه محافظ للإرث اللّغوي، والاستفادة منها في الصناعة المعجمية، وكذلك نجد أنّ هذا المعجم الأمازيغي يخرج المعجم من الظّلمات إلى النّور ويجعل منه معجم يستخدم في انتاج نصوص باللّغة العربية، وكذلك يساعد في إعادة بحث الحياة لبعض الألفاظ التي لم تعد تستعمل في المجتمع.

ثانيا: جهود علي القاسمي في الصناعة المعجمية:

1.نبذة عن حياة علي القاسمي: علي بن الحاج محمد بن الحاج عيسى بن الحاج حسين القاسمي (المعروف بالدكتور علي القاسمي، ولد في بلدة الحمزة الشرقي في محافظة القاديسية في العراق في 31/05/1942، مقيم في المملكة المغربية منذ سنة 1972، تلقى تعليمه العالي في جامعات في العراق (جامعة بغداد)، ولبنان (الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة بيروت العربية)، والنرويج (جامعة أوسلو) وبريطانيا (أكسفور) وفرنسا (السوربون)، والولايات المتحدة الأمريكية (جامعة تكساس في أوستن)، حصل على الإجازة (مرتبة الشرف

[1] صالح بلعيد ، بلقاسم منصوري، المعجم العربي الأمازيغي للشيخ محمد أمزيان ، ص 94.

في الآداب و الليسانس في الحقوق وماجيسترفي التربية و الدكتورة في الفلسفة في علم اللغة التطبيقي، مارس التعليم وجامعة بغداد، وجامعة تكساس في أوستن، وجامعة الملك سعود بالرباط، وجامعة محمد الخامس بالرباط (1967 – 1978)، حاضر في جامعات أخرى مثل جامعة أكستر في بريطانيا وجامعة ثميرة في فنلندة، وجامعة مراوي سيتي في الفليبين، اشتغل خبيرا في مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) 1978 – 1982) عمل مديرا الإدارة التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بالرباط، ثم مديرا لإدارة الثقافة ومديرا لأمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في المنظمة نفسها، ثم مديرا للأمانة العامة لإتحاد جامعات العالم الإسلامي (1982 – 2000)، ويتمثل نشاطه الأكاديمي في عضو مجمع اللّغة العربية بدمشق، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2004–2019)، ومن مجالات الاهتمام : التربية والتعليم العالي، تعليم اللغة العربية ومناهجها لغير الناطقين بها، علم المصطلح ، صناعة المعجم، الترجمة ونظرياتها، التنمية البشرية، حقوق الإنسان، القصة القصيرة، الرواية، النقد الأدبي، التاريخ الفكري ، اللغات، يجيد الانجليزية والفرنسية، ويلم بالألمانية والإسبانية له مؤلفات بالعربية والانجليزية منها:

في المعجمية:

The history of arabic lexicography and “terminology” in Handbook of terminology (Amsterdam)

صناعة المعجم التاريخي للغة العربية (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون 2014) 650 صفحة معجم الاستشهادات الموسع (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008) 1039 ص[1]

2.أهم أعماله في المجال المعجمي: لقد تطرق علي القاسمي في أبحاثه إلى مجموعة من التصانيف ومن أهم هذه التصانيف نذكر:

1.2. **التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللّغة:** من خلال هذا العنوان سنتطرق إلى دراسة مفهوم التصنيف وأهم التصانيف التي قام بها الدكتور علي القاسمي.

أ. **مفهوم التصنيف:** التعريف اللغوي لكلمة التصنيف هي كالتالي:

[1] علي القاسمي، ديوان العربن https://www.diwonalarab.com بتاريخ 2006/03/18 المشاهدة 2021/10/25 على الساعة 07: 10

"صنّف الصنف طائفة من كل شيء، فكل ضرب من الأشياء صنف على حدّة. والصنفة قطعة الثوب، وطائفة من القبيلة والتصنيف تميّز أشياء بعضها عن بعض"[1] بمعنى أنّ هذا التصنيف هو التمييز بين الأشياء ووضع كل عنصر أو مجموعة في مكان خاص بها واختلاف كل مجموعة عن أخرى وكل واحدة لها خصائصها التي تميزها عن بعضها البعض.

ب. أهم التصانيف التي قام بها علي القاسمي:

سنحاول من خلال هذا ذكر مختلف التصانيف التي قام بها (علي القاسمي) كالتالي:

- **التصانيف السابقة:** إن أهم التصانيف السابقة التي ذكرها (علي القاسمي) هي كالتالي:

• **تصنيف ششربا:** يرى (علي القاسمي) أنّه "يعد من أقدم تصانيف المعجمات والذي أتى به العالم اللّغوي الروسي ل.ف ششربا في كتاب صغير بعنوان: opytdosegteori lexichografy ونشرته أكاديمية العلوم الروسية سنة 1940 وبن ششربا تصنيفه على الخصائص التركيبية لأنواع المعجمات الممكن وجودها "[2] إنّ هذا التصنيف من أقدم التصانيف وإن تقسيمه كان على مجموعة من الخصائص والمميزات التركيبية لكل نوع من المعجمات التي يمكن وجودها.

لقد قام ششربا بوضع قائمة مؤلفة من ستة أنواع متقابلة والتي نذكر منها:

- **المعجم المعياري:** هو ذلك المعيار الذي يقرر المعايير والقواعد "ومثل على ذلك معجمات الأكاديمية الفرنسية والروسية الاسبانية ويقابله المعجم الوصفي الذي يتبنى الطريقة الوصفية"[3] من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ هذا المعيار يحتوي على معايير وقواعد مثل بها بمعجمات أكاديمية فرنسية والروسية الاسبانية والمعجم الوصفي الذي يقوم على وصف اللّغة كما تستعمل.
- **الموسوعة والمعجم:** حيث تعتبر الموسوعة أكبر حجما من المعجم لإحتوائها على معلومات واسعة من المعجم " يعتقد ششربا أنّ أسماء الأعلام إنما هي جزء من اللغة ويجب ألا نستبعد من القاموس، ويقول يمكن الفرق في إعطاء معاني هذه الأسماء في

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، ت ح: عبد الحميد هنداوي ، ط1 بيروت، 2003، دار الكتب العلمية، ج2، ص418.

[2] علي القاسمي، علم اللّغة وكصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص 22

[3] المرجع نفسه ص 22.

المعجم بينما تذهب الموسوعة إلى سرد المعلومات عنها"[1] كما نستنتج أنّ المعجم يختلف عن الموسوعة في أنّه أصغر حجم من حيث المحتوى والمظهر الخارجي بحيث أنّ الموسوعة تقدّم شرحا مفصلا عن المصطلحات و سرد أعمال و حياة المفكرين و الأعلام أمّا المعجم فيكتفي بذكر أسمائهم وبتقديم شرح المفردة دون ذكر أصولها ومن أين أتت.

- **المعجم الاعتيادي:** سماه ششربا بمعجم التعاريف والترجمات ويقابله حسب ششربا "الفهرست الأبجدي العام الذي ندرج فيه كافة الكلمات مع جميع الشواهد والاقتباسات التي يمكن العثور عليها في النصوص كما هو الحال في فهرست أبجدي عام لإحدى اللغات الميتة"[2] نستنتج أن ششربا سمّا المعجم الاعتيادي بمعجم التعاريف الذي يقابله الفهرست الأبجدي العام بحيث وضع فيه كافة الكلمات مع الشواهد واقتباسات التي يمكن أن نجدها في النصوص ، نستنتج من خلال هذا أنّ في المعجم الاعتيادي الكثير من الكلمات حتى يمكن القول استدلالات ودلائل المفكرين مثل ما هو الحال في بعض النصوص.

- **تصنيف سيبوك:** تعتبر مجهودات اللّغوي الأمريكي سيبوك في غاية الأهمية حيث أنه خرج بتصنيف خاص به وذلك للقيام بمسح عام لمعجمات اللغات القومية الذي يتميز بعدّة مميزات حيث "قام اللغوي الأمريكي (سيبوك) بمسح عام لمعجمات اللغة القومية وخرج بتصنيفه الخاص الذي يستخدم سبع عشرة خصيصة مميزة"[3] نستنتج أنّ (سيبوك) وضع لمعجمات تصنيف خاص حيث خرج بسبع عشرة خصيصة، حيث أنّ سيبوك ألغى من المعجم كلّ ما يتعلق باللغة القومية التي تعبّر عن الشعب وتاريخه واللغة الرسمية له والتي تبيّن حضاراته ومكانها لغات خاصة أعجمية.

- **تصنيف مالكيل:** يعتبر تصنيف مالكيل من أهم التصانيف شمولا "إنّ أكثر التصانيف شمولا وأبعدها تأثيرا هو تصنيف مالكيل الذي مثل له بالاسبانية وقد نشره مؤلفه لأول مرة عام 1959م ثم نقحه وركزه وألقاه أمام مؤتمر انديانا للصناعة المعجمية بعنوان "التصنيف النوعي

[1] علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، 1411، ص 22.
[2] المرجع نفسه ، ص 22.
[3] المرجع نفسه، ص22.

للمعجمات المبني على خصائص مميزة"[1] نستنتج أن تصنيف مالكيل من اهم التصانيف لأنها أكثر شمولا وأبعدها تصنيفا.

ولقد صنف مالكيل المعجمات الموجودة على ضوء معايير ثلاثة هي المدى المنظورية العرض.

التصنيف بالمدى: حيث تقسم المعجمات إلى ثلاث طبقات:

- **كثافة المداخل:** وتتمثل في "القياس إما بالاتساع العرضي (أي كم من مفردات اللغة أدرجت في المعجم) أو بالعمق (أي كم معنى تم تسجيله تحت كل مدخل؟ وهل سجلت خلال المعاني والتعابير الاصطلاحية؟)[2] بمعنى أن هذا التصنيف يتمثل في الحجم الذي يمكن أن يحتويه المعجم من مفردات ومصطلحات ومعانيها.

- **عدد اللغات التي يتناولها المعجم:** ويكمن في وجود "معجمات أحادية اللغة وثنائية اللغة وثلاثية اللغة ورباعية اللغة أو متعددة اللغات"[3] بمعنى أن المعاجم تتداخل في اللغات فيمكن أن يكون من نفس اللغة مثل (عربي–عربي ، فرنسي–عربي أو فرنسي– فرنسي أو فرنسي– انجليزي).

- **مدى التركيز على المواد المعجمية:** إذ "يخص مالكيل المواد الموسوعة بحسب احتوائها على أسماء الإعلام وغزارة التعليق التي تفوق ما يلزم من التعريف الموجز"[4]. أي في هذا التصنيف نذكر أسماء العلماء و المصطلحيين والتعمق في شرح المفردات بشكل واسع.

التصنيف بالمنظورية: ويصنف إلى ما يلي:

- **البعد الأساسي:** ويتمثل في أن: "المعجم إما أن يكون تزامنيا، أي خاصا بفترة زمنية واحدة (وهو اقل المعجمات احتكاكا بالألفاظ المهجورة سواء كان ذلك الاحتكاك قد تم عن جهل أم عن دراية) أو تأريخيا (وهو المعجم الذي تكون فيه المواد مرتبة بطريقة توضح القوى المحركة لتطور المفردات والذي يوجه الاهتمام إلى توالد المعاني وانسجامها"[5]. بمعنى أنّ في

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1411، ص 22.
[2] المرجع نفسه، ص 25.
[3] المرجع نفسه، ص25.
[4] المرجع نفسه ص 25
[5] المرجع نفسه ص 25

هذا التصنيف نذكر الزمن والمراحل التي مرت بها المفردة حتى تطورت ووصلت إلى ما عليه في المفردات مثلا التي كان يستخدمها الجاهليون ليست نفسها التي يستخدمها اليوم.

- **ثلاثة أنماط متغايرة من الترتيب:** وهي على النحو التالي "الترتيب الألف بائي الترتيب المعنوي والترتيب العشوائي (غير النظامي) ويمكن الخروج بترتيب مؤلف من توحيد الترتيبين الأولين كما أنه يمكن تقسيم كل هذه الأنماط إلى أقسام فرعية متعددة[1] بمعنى أنّ المعاجم تصنّف وترتب على ثلاث طرائق: الترتيب الألف البائي أي تصنف المصطلحات حسب الحروف الأبجدية من الحرف الأول "أ" إلى آخره "ي" الترتيب المعنوي أي ترتب حسب معنى ومرادف الكلمات وأصولها أما الترتيب الثالث العشوائي بمعنى يمكن الخلط بين الترتيب الأول والثاني معا في نفس المعجم.

- **ثلاثة مستويات متقابلة من الأسلوب:** وهي كما يلي: "قد يكون المعجم محايدا (فيذكر الحقائق بصور موضوعية)، وتعليميا (فيقرر القواعد مسبقا أو يتسم للهجة وعظية"[2] بمعنى أنّ أسلوب المعجم يتعامل بأمرين تارة يكون محايدا أي يكون هنا وهناك وتارة يكون تعليميا أي تكون له قواعد قد وضعها مسبقا.

التصنيف بواسطة العرض: إذ إنّ المعجم يصنف حسب تعريفه وشواهده والصور والرسومات التي يحتويها مثل الخرائط والتمثيلات البيانية وطريقة لفظ المصطلحات لكن هذا التصنيف واجه الكثير من الاعتراضات إذ أنه لا يؤدي إلاّ: "التمييز أنواع متقابلة أو متميزة من المعجمات.... على إنتاج الصيغة البسيطة التي كان يطمع التوصل إليه"[3] ومن هذا كله صنف مالكيل المعجمات الموجودة على ضوء معايير ثلاثة وهي المدى المنظورية والعرض.

ج. التصنيف ألن ري: Alain Rey

نجد أيضا تصانيف ألن ري "ونشر اللغوي الفرنسي ألن ري تصنيفه العام للمعجمات سنة 1970 تحت عنوان Typologie Génétyque des Dictionnaires وقد بناه على مسح شامل للأعمال المعجمية، ولكنه لم يقدم شيئا جديدا لا في الطريقة ولا في المحتوى، يمكن أن يتميز

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1411، ص 26.
[2] المرجع نفسه، ص26.
[3] المرجع نفسه، ص 26.

به عن تصانيف ششربا، ومالكيل أو سيبوك"[1] . من خلال كل هذا نستنتج أن تصنيف ألن ري لم يقدم شيئا جديدا يمكن أن يميزه عن التصانيف السابقة.

3.صناعة المعجم التاريخي: يعتمد المعجم اللّغوي على المادة اللّغوية في مبناه ومعناه و لحصر هذه المادة يتجه المعجمي إلى استخدام مجموعة من الإجراءات الصوتية والصرفية التي يتوصل من خلالها إلى اللّفظ الذي يريد معالجته، وهنا يتبيّن دور الدّلالة في المادة اللّغوية التي تقوم على عنصرين وهما:

- محور التزامن
- محور تحقيبي

دعا علي القاسمي إلى وضع فكرة جديدة في ما يخص المعجم وهذا بعد فشل كل المحاولات التي قامت بها العرب و مجامع اللّغة العربية.

1.3. المعجم التاريخي العام و المعجم التاريخي الخاص في فكر علي القاسمي:

أ. تعريف المعجم التاريخي: المعجم التاريخي هو ذلك المعجم الذي يقدّم مختلف الخدمات والمعلومات للقارئ " المعجم التاريخي صنف من المعاجم، يرمي إلى تزويد القارئ بتاريخ الألفاظ ومعانيها من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا."[2] من خلال هذا التعريف نستنتج أن المعجم التاريخي يساعد القارئ على معرفة تاريخ الألفاظ و معانيها.

ب. الفرق بين المعجم التاريخي والمعجم المختص: يميّز علي القاسمي عادة بين المعجم التاريخي العام والمعجم التاريخي المختص اعتمادا على ثنائية التعميم والتخصيص، فقال إنّ: "المعجم التاريخي يقوم على وضع الألفاظ دون الاهتمام بالمجال العلمي الذي ينتمي إليه. أمّا المعجم المختص: فيكتفي بوضع مصطلحات علم من العلوم."[3]

ج. أنواع المعجم التاريخي: (هناك نوعان من المعجم: تاريخ عام، و معجم تاريخي مختص)[4].

---

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم،ط2، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص 27.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، د ط. بيروت، 2008، مكتبة لبنان ناشرون ، ص 705.

[3] كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، دط، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ص 101.

[4] المرجع نفسه ص 102.

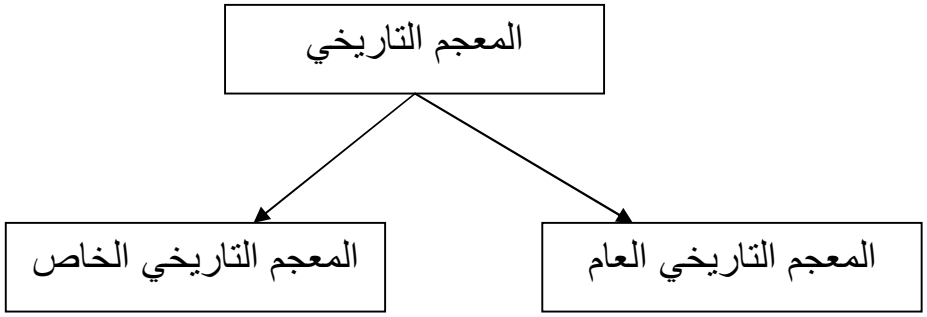

2.3. أهمية المعجم التاريخي العربي في فكر علي القاسمي: قدّم علي القاسمي مجموعة من الأهداف التي يحتويها المعجم التاريخي العربي وهي كالتالي:

- "سيشكل قفزة نوعية في الصناعة المعجمية العربية، ويعمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللّغوية في مختلف الأقطار العربية.
- يساعد على دراسة اللغة العربية دراسة علمية ووصفها وصفا لسانيا دقيقا.
- يؤرخ التغيرات التي لحقت بأصوات اللّغة العربية.
- يكون مصدرا لتصنيف الأنواع الأخرى من المعاجم وإمدادها بالشواهد وسندا لمراجعة المعاجم الموجودة حاليا.
- يزوّد طلبة الدّراسات اللّسانية العليا لمرجع هام لإعداد رسائلهم وأطروحاتهم"[1].

من خلال هذه الأهداف استنتجنا أنّها لعبت دورا كبيرا في تطوير وتقوية المعجم التاريخي العربي وجلب قراء جدد. لكن الجمعية المعجمية بتونس ترى أنّه: "لا نجد داعيا لتبيان فوائد المعجم التاريخي اللّغوية والتاريخية والعلمية، فقد أغنتنا أدبيات الدّرس المعجمي عن ذلك"[2]، من خلال هذا نستنتج أنّ ما قدمته لنا أدبيات الدّرس المعجمي، لا يستدعي لإظهار فوائد المعجم التاريخي، فقد أشبعتنا المعلومات كافية.

3.3. لماذا لا يوجد معجم تاريخي عربي: (طرح علي القاسمي هذا السؤال و أجاب عنه، أنّ العرب هم الأسبق في التأليف المعجمي، وأنّ أوّل معجم عربي متكامل هو كتاب (العين للخليل بن أحمد) وصُنف في القرن الثامن الميلادي، بينما اللّغات العالمية الأخرى لم يكن لديها معجم قبل القرن السابع عشر الميلادي أي يعد حوالي تسعة قرون من صدور

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، د ط. بيروت، 2008، مكتبة لبنان ناشرون ، ص 775.
[2] أعمال ندوة المعجم العربي المختص، وقائع الندوة العلمية الثالثة ، 1993، جمعية المعجمية العربية، دار المغرب الإسلامي، تونس 1996، ص، 132.

المعجم العربي الأول. مثلا (معجم أكاديمية كروسكا) الإيطالية صدر عام 1612م ونشر معجم الأكاديمية الفرنسية بين عامي 1683م و1694م وبسبب ازدهار اللّسانيات الحديثة في النّصف الثاني من القرن الميلادي ظهرت المعاجم التاريخية في أوروبا تقوم على دراسة اللّغة ووصفها على طريقة علمية ومن فروع اللّسانيات في ذلك القرن، علم اللّغة التاريخي وعلم اللّغة المقارن اللّذان اهتما بوضع قوانين تغيّر الأصوات اللّغوية.

لم يكن هناك تصنيف معجم تاريخي للّغة العربية لأسباب تعود إلى:

- أنّ المعاجم العربية كانت مجرّد نقل من المعاجم القديمة السابقة.
- الدّراسات اللّسانية العلمية لم تتطوّر لتعدّ معجما تاريخيا لغويا)[1]
- " تصنيف معجم تاريخي يتطلّب، حشد عدد من المتخصّصين باللّغات العربية وهذا يتطلّب مؤسسة قائمة بذاتها، وبالتالي فإنجاز المعجم تاريخي ليس عملا فرديا يقوم به معجمي بمفرده، بل يتطلّب تكافل الجهود، فمعجم أكسفورد للّغة ترعاه مؤسسة مستقلة[2]" من خلال هذا القول نستنتج أنّ انجاز بمعجم تاريخي لا يكتفي بفرد واحد بل يتطلّب عدد هائل من المتخصصّين باللّغات العربية لكي يكون ناجح ويشمل على جميع الطلبات التي يحتاجها القارئ.

4.3. خطوات تصنيف المعجم تاريخي في فكر علي القاسمي: بعد تدقيق عليّ القاسمي في ما يخص الدّراسات المتعلقة بتأليف المعاجم التاريخية الحديثة في اللّغات العالمية وجد أنّها تقوم على خطوات أساسية في تصنيف أي معجم تاريخي وهي:

- "تحديد عصور اللّغة؛
- إعادة قائمة المصادر والمراجع من المخطوطات والمطبوعات الموثّقة؛
- بناء مكدوّنة لغوية محسوبة؛
- جرد الجذور ومشتقاتها وسياقاتها من المدّونة؛
- توفير قاعدة شواهد موثّقة على مداخل المعجم؛

[1] كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، دط، جامعة تيزي وزو ، ص 102..
[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص 708.

- تحرير مداخل المعجم تاريخي"[1]. بعد ذكر لهذه الخطوات أستنتج منها أنّها خطوات مستمدة من تجارب ناجحة في التأليف المعجمي العالمي، وعليّ القاسمي يدعو إلى إتباع هذا المنوال لإنجاح التأليف المعجمي.

5.3. مكونات تداخل المعجم التاريخي في ذكر علي القاسمي: المدخل المعجمي ركن أساسي، ويتكون من "ألفاظ المداخل الرئيسية؛

- التهجيات المختلفة للفظ عبر عصور اللّغة؛
- المعلومات الصرفية والصوتية والنّحوية؛
- معطيات عن الاستعمال (التحديد الزمني والمكاني ومستويات الاستعمال)؛
- دلالات المدخل المختلفة مرتبة ترتيبا تاريخيا؛
- المصادر المعتمدة: الأوليّة (نصوص) والثانوية (معاجم) [2]"؛نستنتج أن لهذه المكونات دور كبير في المدخل المعجمي إذ يحتوي على عدة معلومات ومعطيات ودلالات.

6.3. مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:

- (تلعب الشواهد دورا هاما في التأليف المعجمي، فهي تمثل روح المعجم التاريخي، فمنها نختار كلمات المداخل الرّئيسية، ومنها أيضا نختار كلمات المداخل الفرعية، ومن سياقاتها ندرك مقاصد الألفاظ وتعريفاتها و بها نعرف تاريخ اللّغة وتطوّرها)".[3] نستنتج هنا أنّ لشواهد مكانة هامة في التأليف المعجمي، فمنها نختار كلمات المداخل الرئيسية والكلمات الفرعية، ومن خلالها ندرك مقاصد الألفاظ وتاريخ اللّغة وتطورها.

7.3. صعوبات تأليف المعجم التاريخي: "يلخص عليّ القاسمي الصعوبات في مجموعات، فإنتاج معجم تاريخي ليس بالأمر السّهل، فمثلا معجم أكسفورد للّغة الإنجليزية، دام تأليفه أكثر من سبعين عاما"[4].

ويطمع عليّ القاسمي في وضع معجم تاريخي لتوفر تقنيات العلم الحديثة لكن هناك ما يعيق مساره ومن أهم هذه العوائق نجد:

- " عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي مدوّنة لغوية محسوبة؛

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص711-713.
[2] المرجع نفسه، ص 713-714.
[3] كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، د ط، جامعة تيزي وزو ، ص 105.
[4] المرجع نفسه، ص 107.

- غياب طريقة المسح الضوئي الكامل للنّصوص العربية؛
- عدم وجود عدد كافي من المتخصصين في الدّراسات التأثيلية"[1].

من خلال هذه العوائق التي ذكرناها نستنتج أنّها كانت سببا في عدم وضع معجم تاريخي، والسبب يعود إلى نقائص أدت إلى ذلك.

8.3. مميزات المعجم التاريخي: للمعجم التاريخي صفة تميزه عن سائر المعاجم اللّغوية ومن هذه الصفات نذكر منها:

- "يؤرخ لميلاد الكلمة ويتتبع تنقلاتها صوتا وصرفا ونحوا ودلالة منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا"[2]. معناه أنّ المعجم يهتم بميلاد الكلمة وتغيرات التي تطرأ عليها.
- يتجنب الوصف والتعليل في تقديمه لأصول الكلمات وتاريخها ويلتزم بالسرد التاريخي معناه أنّ المعجم التاريخي لا يهتم بالوصف والتعليل بل يهتم بالسرد التاريخي.
- أنّه موسوعي فهو بمثابة سجل للثقافة والتاريخ والحضارة والمعارف التربية ومختلف الفنون والعلوم، يربط حاضر العرب بماضيهم"، معناه أن المعجم التاريخي يمثل حضارة العرب ويربط حاضرهم بماضيهم.
- أنّه يتم باشتراك جميع أفراد الأمة فهو ينمو ويتطور بحسب حاجة الأمة ومدى نموها وامتدادها في الزمان واتساعها في المكان"[3] معناه أنّ المعجم التاريخي لا يبنى لوحده بل يتطلّب اشتراك أفراد الأمة لكي ينمو ويتطوّر ويزدهر ويكون في أحسن صورة.

ومن خلال ذكرنا لهذه المميّزات نستنتج أنّها عملت على بيان مكان المعجم التاريخي في اللّغة العربية، وكذلك اكتشفنا أنّ المعجم التاريخي يحتاج لإشتراك الجهود بين الأفراد الأمة لبيان النقائص التي يمتلكها وكذلك العمل على تحسين العمل المعجمي.

[1] كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، د ط، جامعة تيزي وزو ، ص 107.
[2] صابرين مهني علي أبو الرّيش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي ةاثراء الحاضر والمستقبل، د،ط د ت ، ص 226.
[3] نفس المرجع ، ص 226.

ثالثا: دراسة مقارنة بين أعمال الدّكتور (صالح بلعيد) والدّكتور (عليّ القاسمي)

من خلال هذا العنوان سنحاول أن نقوم بدراسة مقارنة بين أعمال كلّ من صالح بلعيد وعليّ القاسمي:

أ. أوجه التشابه: توصلنا إلى استنتاج أهم الأعمال التي يشتبهان بها وهي كالتالي:

- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي يقوم بالحفاظ على تاريخ الألفاظ وأصالتها وهو قلب اللّغة العربية.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي يقوم بتتبع تاريخ الألفاظ ومعانيها منذ أقدم ظهور لها.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي أساس بناء اللّغة العربية في جميع ميادينها.
- كلاهما يعتبر المعجم التاريخي مصدرا لتزويد القارئ بالمعلومات التي يحتاجها لإنجاز بحثه أو أطروحته.
- كلاهما يعتبر مؤرخا للتغيّرات التي تلحق بأصوات اللّغة العربية.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي سيشكل قفزة نوعية في صناعة المعجم التاريخي العربي ويعمل على بيان وحدة الاستعمالات اللّغوية في مختلف الأقطار العربية.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي يفتقر لوجود مدوّنة لغوية.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي تنقصه جهود المتخصّصين في الدّراسات اللّغوية.
- كلاهما يسعى إلى إنجاح مشروع المعجم التاريخي، ودخوله سوق المنافسة العالمية.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي تشترك فيه جميع الأمّة فهو ينمو ويتطوّر بحسب حاجة الأمّة إليه.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي عضو اللّغة العربية، والمرآة العاكسة لكل جوانبها.
- كلاهما يرى أنّ المعجم التاريخي ليس عملا فرديا، بل يتطلّب تكافل الجهود من المتخصصّين.

ب. أوجه الاختلاف: توصلنا إلى ذكر أهمّ الاختلافات التي استنتجناها وهي كالتالي:

- وضع علي القاسمي التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية للّغة، لكن صالح بلعيد لم يتوصل إلى وضعها.
- صالح بلعيد يطبق أكثر من التنظير، فهو صاحب أكثر من 40 كتابا في اللغة العربية بجميع جوانبها (الدلالية، النحوية، الصرفية، المعجمية).

- لديه كتب في قضايا تتعلق بالأمازيغية.
- ألف عديد المعاجم والأعمال المشتركة بينه وبين البحثة.
- بينما علي القاسمي ينظر ويكتب معا.
- علي القاسمي يوازن بين اللغة والأدب، فهو لغوي وأديب روائي في الآن نفسه.
- علي قاسمي بحكم تحكمه باللغة الانجليزية واللغات لأجنبية الأخرى، فهو على اطلاع واسع بالصناعة المعجمية الغربية لذلك هو يترجم أيضا، وهذا ما لا يتوفر في الباحث (صالح بلعيد).

من خلال هذه المقارنة التي قمنا بها نستنتج: أنّنا وجدنا بعض الأعمال المشتركة بين كلّ من علي القاسمي والدّكتور صالح بلعيد، فمثلا يعتبران المعجم التاريخي أساس بناء اللّغة العربية، ومصدر ازدهارها، وتطوّرها لكن رغم النّقاط المشتركة بينهما، إلاّ أنّ هناك اختلافات عديدة بينهما، فكلّ واحد يسعى إلى إنجاز معجم تاريخي وتطويره، فنجد أنّ علي القاسمي قام بأعمال جبّارة في ما يخص العمل المعجمي فمن أعماله نذكر التصانيف التي قام بها مثل التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية ومن هذه التصانيف نذكر تصنيف ششربا وتصنيف سيبوك ... والخ من التصانيف، ولا ننسى كذلك عمله في المعجم التاريخي والمعاجم الأخرى، دون أن ننسى دور الدّكتور صالح بلعيد في الصّناعة المعجمية، ومن أهم أعماله نذكر عمله في المعجم التاريخي وأيضا توصله إلى إنجاز معجم أمازيغي (قبائلي – عربي) الذي يسعى للحفاظ على اللّغة وكلماتها من الزّوال، والذي قام بالجمع بين اللّغتين العربية والقبائلية وكذلك الحفاظ على الإرث اللّغوي، وأيضا يرى أنّه بإمكانه استثمار هذا المعجم في الصناعة المعجمية للّغة الأمازيغية.

في الأخير نستنتج أنّ كل واحد منهما قام بمجهودات جبّارة، فكلاهما يسعى لبناء اللّغة العربية، والعمل على ازدهار الصّناعة المعجمية في الوطن العربي ونشكرهما جزيل الشكر على كلّ المعلومات التي قدّماها للطلّاب والباحثين.

خلاصة : في الأخير نستنتج أنّ كلا من الدّكتور صالح بلعيد وعليّ ألقاسمي قام بمجهودات جبّارة في الصّناعة المعجمية، فكل واحد أعطى فكرته عن دور المعجم التاريخي والمعاجم الأخرى في تأسيس وبناء الصّناعة المعجمية، وفي هذا الفصل حاولنا تقديم بعض التعارف للمعجم التاريخي والمعجم الأمازيغي (قبائلي– عربي) وأيضا تطرقنا إلى حوصلة أهم النتائج و الفوائد التي تحملها هذه المعاجم و في الأخير قمنا بمقارنة أعمال كلّ واحد منهما. واستخرجنا أوجه التشابه والاختلاف بينهما، واكتشفنا أنّ كليهما قام بمجهودات جبّارة تعود بالفائدة على اللّغة العربية، ومن جمل النتائج المتوصّل إليها في هذا الفصل ما يلي:

- نستنتج أنّ صالح بلعيد وعليّ القاسمي قدّم تعريف للمعجم التاريخي وذكر فيه كل المعلومات التي يحتاجها القارئ، وأه النتائج التي يحتويها المعجم وأيضا عليّ القاسمي تطرّق إلى ذكر أهم التصانيف للمعجمات الثنائية للغة ويسعى كل من عليّ القاسمي وصالح بلعيد في جعل اللغة من أرقى لغات العالم.

الخـــاتمة

خاتمة: توصلنا الصناعة المعجمية هي من أهم الأعمال التي أثارت انتباه صالح بلعيد وعليّ القاسمي، فقاموا بدراستها واستوقفتهما الدّراسة خصوصا عند المعجم التاريخي العربي عند عليّ القاسمي، والمعجم الأمازيغي (قبائلي عربي) عند صالح بلعيد فقام الأول بتقديم تعريف للمعجم التاريخي ودوره في الصّناعة المعجمية ذكر بعض التصانيف للمعجميات الثنائية للّغة.

كما توصلنا في بحثنا هذا إلى أنّ المجهودات التي قام بها الدّكتور (صالح بلعيد) و(عليّ القاسمي) ، في الصّناعة المعجمية تلعب دورا كبيرا في تحسين العمل المعجمي، وأنّ هذه الأعمال الجبّارة يستفيد منها أغلب الباحثين و القراء حيث استطاعت تحقيق أهداف كثيرة ومنها:

- اكتشاف النّقائص الموجودة في المعاجم ومحاولة معالجتها.
- المساعدة على الحفاظ باللّغة العربية وجعلها من أرقى اللّغات
- تزويد الطلبة بمعلومات هامة لإنجاز أطروحاتهم ورسائلهم.

من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدّراسة أنّ المعجم التاريخي و المعجم العربي القبائلي شكّلا حلقة أساسية في الصّناعة المعجمية ويتمثل دورها في:

- الاطّلاع على تاريخ الألفاظ و أصولها.
- دور الصناعة المعجمية في بناء المعجم التاريخي
- احتواء المعاجم على ثروة لفظة هائلة
- للمعجم التاريخي دور كبير في صناعة المعاجم العربية
- القيمة المعرفية للمعجم الأمازيغي ودورها في بناء ثقافة المجتمع.
- تعتبر هذه المعاجم كنزا من كنوز الصناعة المعجمية.

من خلال مقارنتنا للأعمال التي قام بها الدّكتور صالح بلعيد وعليّ القاسمي استنتجنا أنّ رغم الاختلافات الموجودة بينها إلاّ أنّ كل واحد سعى إلى تطوير العمل المعجمي وبيان مكانة اللّغة العربية، وجعلها أفضل اللّغات.

أمّا الاقتراحات التي توصلنا إليها فتتمثل في:

- تخصيص وقت لدراسة المعاجم واكتشاف النقائص التي تعاني منها.
- السعي لتطوير المعاجم ليزيد حجم المطّلعين عليها.

قائمة المراجع والمصادر

أ- المصادر

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تع: عبد الحميد هنداوي، ط1 بيروت، 2003، دار الكتب العلمية.

ب- المراجع:

1- الكتب

- ابراهيم السّمرائي ، التطور اللغوي التاريخي، ط2 14120هـ ، دار الأندلس للطباعة والنشر و التوزيع .
- ابن منظور "لسان العرب" دار صادر بيروت، ط1، 1990، ج الثاني عشر
- أعمال ندوة المعجم العربي المختص، وقائع الندوة العلمية الثالثة ، 1993، جمعية المعجمية العربية، دار المغرب الاسلامي، تونس 1996.
- أمال بوخريص ، "إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللّغوية في مجال اللّسانيات التطبيقية"، بتصرف. .PHOTOS DU JOURNAL 22 DEC 2016
- بشير إبرير، "الصناعة المعجمية و ضرورة الانفتاح على تنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2012، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 165.
- البهبيتي ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري،
- جورج ماطوري ، منهج المعجمية، عبد العليّ الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، دار النشر، كلية الآداب بالرباط.
- حسن حمائز التنظير المعجمي والتنمية المعجمية واللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع اربد، شارع الجامعة، ط1، 2012.
- حلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، ط2، القاهرة: 1998، الدار المعرفة الجامعية.
- حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2، دار النشر النهضة العربية، لبنان بيروت ، 2008،
- صابرين مهني علي أبو الرّيش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي إثراء الحاضر والمستقبل، د،ط د ت .

- صالح بلعيد ، بلقاسم منصوري، المعجم العربي الأمازيغي، للشيخ محمد أمزيان حدّاد منشورات مخبر ممارسات اللّغوية في الجزائر تيزي وزو،
- صالح بلعيد ، متضمنات مقدمات المعاجم اللّغوية، وقائع الندوة الدولية و اللّقاء العلمي الدولي التاسع حول القاموسية بعنوان مقدّمات المعاجم اللّغوية، وقائع الندوة الدولية و اللّقاء العلمي الدولي التاسع حول القاموسية بعنوان مقدّمات المعاجم العربية و قضايا المنهج الغايات و الأهداف 2014/23/22 م مراكش كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- صالح بلعيد المعجم التاريخي للغة العربية، إجراءات منهجية (د ط) ، (د ت)،
- عبد القادر الفاسي الفهري، تعريف اللغة وتعريب الثقافة، المحلية العربية لدراسات اللغوية.
- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ط1، عمان، 1999، دار صفاء للنشر و التوزيع
- عبد الله الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب و صناعتها،ط2،دار النشر مطبعة حكومة الكويت،السنة 140
- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

2- المذكرات والأطاريح:

- كاهنة محيوت، تعريف الألفاظ في المعجم التاريخي للّغة العربية، دراسة وصفية تحليلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مذكرة الماجستر، 2021
- كمال لعناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسيمي، (د ط)، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

3- المعجم باللغة الفرنسية

- Jean debois, dictionnaire de linguistique,
- Jeans debois et autres, dictionnaire de linguistique

4- الكتب باللغة الفرنسية

- Jamila Gedri le champ lexical et Sémantique de l'expression de l'amour chez de mawarid , université de suisse, 2008, n°13
- Lanrey, le lexique, images et modèles dictionnaire à la lexicologie.

5- مواقع الأنترنت

- صالح بلعيد، المعجم الأمازيغي، جديد مركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية،موقع قوقل على الرابط: http://www.ech.chaban تاريخ المشاهدة 2021/10/11 على الساعة : 8 و 35 د.
- علي القاسمي، ديوان العرب، https://www.diwanalarab.com بتاريخ 2006/03/18 تاريخ المشاهدة 2021/10/25 على الساعة 10 و 07د.

الفهرس

الفهرس

المقدمة 1

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي

مدخل..... 3

1. مفهوم المعجم..... 3

أ. لغة..... 3

ب.اصطلاحا 3

2. مفهوم المعجمية 4

أ. مصطلح المعجمية:..... 4

3. الصّناعة المعجمية..... 6

أ. مفهوم الصناعة المعجمية 6

ب.مراحل الصّناعة المعجمية..... 6

4. مفهوم القاموس 7

أ. لغة..... 7

ب.اصطلاحا 7

5. مفهوم القاموسية: 8

أ. الفرق بين المعجمية و القاموسية 9

ب.القاموس و المعجم..... 9

6. مفهوم الألفاظ..... 9

7. مفهوم علم المفردات 10

8. الفرق بين علم المفردات و علم الألفاظ 10

9. عوامل التنمية المعجمية.....10

1.8. العوامل الخارجية.....12
أ. الموقع الجغرافي والوضع السياسي.....12
ب.اللغة و المجتمع 12
ج. المجتمع الإنساني.....12
د. الذهنية العربية.....13
2.8. العوامل الداخلية.....13
أ. الإبداعية 14
ب.الاشتقاق 14
ج. القلب والإبدال 15
الخلاصة.....16

الفصل الثاني أهم أعمال صالح بلعيد وعلي القاسمي

مدخل.....17
أولا: جهود صالح بلعيد في الصّناعة المعجمية.....17
1. نبذة عن حياة صالح بلعيد 17
2. أهم أعمال صالح بلعيد في المجال المعجمي 18
1.2. صناعة المعجم التاريخي.....18
2.2. أسباب إنجاز معجم تاريخي اللّغة العربية.....18
3.2. فوائد المعجم التاريخي 19
4.2. صعوبات تأليف المعجم التاريخي 19
5.2. أهداف المعجم التاريخي للّغة العربية 20
6.2. أبعاد المعجم التاريخي 22
3. معجم أمازيغي (قبائلي عربي) 22
1.3. نبذة عن المعجم العربي (قبائلي – عربي).....22
2.3. تعريف المعجم الأمازيغي (قبائلي – عربي) 23

3.3. موضوعات المعجم.....23
1-الوحوش 24
2-الحيوانات الأليفة 24
3-صفات في الإنسان.....25
4-الألوان.....26
4.3. نتائج المعجم الأمازيغي (عربي – قبائلي) 27
ثانيا: جهود علي القاسمي في الصناعة المعجمية 27
1. نبذة عن حياة علي القاسمي.....27
2.أهم أعماله في المجال المعجمي.....28
1.2 التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللّغة.....28
1-مفهوم التصنيف.....28
2-أهم التصانيف التي قام بها علي القاسمي 29
- التصانيف السابقة.....29
- تصنيف ششربا 29
  - المعجم المعياري.....29
  - الموسوعة والمعجم.....29
  - المعجم الاعتيادي 30
- تصنيف سيبوك.....30
- تصنيف مالكيل 30
- التصنيف بالمدى.....31
  - كثافة المداخل.....31
  - عدد اللغات التي يتناولها المعجم.....31
  - مدى التركيز على المواد المعجمية.....31
- التصنيف بالمنظورية 31
- البعد الأساسي 31
- ثلاثة أنماط متغايرة من الترتيب.....32

• ثلاثة مستويات متقابلة من الأسلوب 32
-التصنيف بواسطة العرض 32
-التصنيف ألن ري 32
3.صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.....33
1.3. المعجم التاريخي العام و المعجم التاريخي الخاص في فكر علي القاسمي.....33
أ. تعريف المعجم التاريخي.....33
ب.الفرق بين المعجم التاريخي و المعجم المختص 33
ج. أنواع المعجم التاريخي 33
2.3. أهمية المعجم التاريخي العربي في فكر علي القاسمي.....34
3.3. لماذا لا يوجد معجم تاريخي عربي 34
4.3. خطوات تصنيف المعجم تاريخي في فكر علي القاسمي.....35
5.3. مكونات تداخل المعجم التاريخي في ذكر علي القاسمي.....36
6.3. مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.....36
7.3. صعوبات تأليف المعجم التاريخي 36
8.3. مميزات المعجم التاريخي.....37
ثالثا: دراسة مقارنة بين أعمال الدّكتور (صالح بلعيد) والدّكتور (عليّ القاسمي).....38
أ. أوجه التشابه.....38
ب.أوجه الاختلاف 38
خلاصة 40
خاتمة.....41
قائمة المراجع 43
الفهرس

الملخص:

تهدف دراستنا هذه إلى كشف دور الصناعة المعجمية التي تعتبر حلقة أساسية في موضوع بحثنا ومدى أهميتها ودورها في حياة المتعلّم، لما تقدّمه من خدمات و معلومات يحتاجها، وقد قام كلّ من صالح بلعيد وعليّ القاسمي بمجهودات جبّارة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية:

المعجم ، المعجمية، الصناعة المعجمية، المعجم التاريخي، معجم عربي – قبائلي.

Résumé

Cette étude vise à révéler le rôle de l'industrie lexicale, qui est un maillon essentiel dans l'objet de notre recherche, et l'étendue de son importance et son rôle dans la vie de l'apprenant, en raison des services et des informations qu'elle fournit, que Saleh Belaid et Ali Al Kacimi ont tous deux fait de gros efforts dans ce domaine.

Les mots clés

Le lexique, la lexicographie, l'industrie lexicale, le lexique historique, un lexique arabo-Kabyle